

الفصل الاول

الحضارة العربية قبل الإسلام والحضارات التي تأثرت به الحضارة

لم يكن لدى العرب قبل الإسلام تراثاً حضارياً عظيماً؛ ولكن ظهرت بعض مظاهر الحضارة في:

- ① بلاد اليمن : ← [معين و سبأ و حمير]
- ② أطراف شبة الجزيرة العربية في الدول التي قامت في شمالها الشرقي و شمالها الغربي.
- ③ الحجاز ووسط شبة الجزيرة العربية، لم تقم للعرب دولة فيها قبل الإسلام، لأن القبائل العربية كانت تمثل فيها وحدات سياسية مستقلة لم يصل أي منها إلى مستوي الدولة.

أولاً: الأصول العربية للحضارة الإسلامية

أ) حضارة بلاد اليمن قبل الإسلام.

قامت بها ثلاث ممالك هي (معين وسبأ وحمير)

① مملكة معين (1300 ق.م - 650

العاصمة	قرناو
الموقع	في منطقة الجوف الجنوبي شرق صنعاء
نظام الحكم	ملكي وراثي
ازدهارها اقتصادياً [م نفسر]	اعتمادها على التجارة الخارجية.
سقوطها	ضعف الحكام. . استيلاء مملكة سبأ عليها.

② مملكة سبأ (950 ق.م - 115

العاصمة	مأرب
الموقع	جنوب غرب اليمن وتغلبت على معين وما جاورها وضمت املاكها اليها
نظام الحكم	ملكي وراثي
اشهر ملوكها	تعاقب على حكمها 30 ملكاً أشهرهم الملكة بلقيس التي ورد ذكرها في سورة النمل مع نبي الله سليمان
ازدهارها اقتصادياً	بسبب خصوبة أرضها - اشتغال اهلها بالتجارة العالمية
المنشآت المعمارية	سد مأرب
المظاهر الحضارية	1- بقايا الأبنية الفخمة من القصور و القلاع قرب مأرب و نجران 2- النقوش على الأطلال تدل على ما وصل إليه أهلها من تقدم ثقافي و عمراني 3- سد مأرب الذي كان يخزن فية المياة وقد تم بناءه ما بين سنوات (650 - 630) ق . م
اسباب سقوطها	بسبب انهيار سد مأرب بسبب سيل العرم
النتائج المترتبة على انهيار سد مأرب ؟	1- هجرة القبائل اليمنية إلى الشمال ← إلى يثرب (الأوس والخزرج) والي شمال غرب الجزيرة العربية ← (الأزديين) والي الشمال الشرقي ← (المناذرة) 2- انهيار مملكة سبأ واستيلاء حمير عليها 115 ق.م.

③ مملكة حمير (115 ق.م - 525 م)

العاصمة	ريدان (ظفار)
الموقع	منطقة قنبان بين مملكة سبا و البحر الأحمر
زدهاها اقتصاديا :	1 مكاسب التجارة العالمية 2 اتساع رقعة ارضها الزراعية خصوبة أرضها و تنوع محاصيلها
اشهر ملوكها	يوسف ذو نواس كان يعتقد اليهودية
اسباب اخلافاً مملكة حمير عن مملكة سبا :-	- اهتمام ملوك حمير بالتوسع والفتوحات أكثر من سبا. (النتائج) أ- زيادة مساحة دولتهم على حساب جيرانهم ب- ضموا اليهم بعض البلدان المجاورة ج- دخلوا بسبب ذلك في صراع مع الفرس و الروم و الأحباش .
اسباب سقوط مملكة حمير	1- اضطهاد يوسف ذو نواس لنصارى نجران وأحرقهم بالنار (النتائج) 2- تدخل (جستينيان) إمبراطور الروم لنجدة نصارى نجران. 3- أصدر جستينيان أوامره " للنجاشي " ملك الحبشة بغزو اليمن. 4- نجح الاحباش في أسقاط حمير عام 525 م.
اليمن في عهد الفرس	1- نجح الفرس في بسط سيطرتهم على اليمن بعد أن أزالوا حكم الأحباش عنها. 2- كان آخر ملوك الفرس في اليمن (بازان). 3- اسلم بازان وقومه فأقره الرسول (ص) والياً على اليمن فصارت جزءاً من دولة الإسلام.

✓ **يلاحظ أن :-** دخلت المسيحية بلاد اليمن في عهد مملكة حمير

⇒ **يلاحظ أن :-** حاول أبرهة الحاكم الحبشي عام 571 م (عام الفيل) غزو مكة لهدم الكعبة لكنه فشل.

📖 **ماذا حدث اذا لم يدخل بازان الاسلام؟**

- 1- لم تنضم اليمن للدولة الإسلامية
- 2- لم يدخل الإسلام لليمن
- 3- لم يقره الرسول (ص) حاكماً على اليمن
- 4- لم يساهم الفرس في تقدم الحضارة الإسلامية
- 5- لم تنتقل الحضارة اليمنية والفارسية للحضارة الإسلامية.

(ب) حضارة ممالك الشام والعراق.

① حضارة الشام

📖 **شهدت سوريا قبل ظهور الإسلام و انتشاره في الشام قيام ثلاث دول عربية و سقوطها وهي:**

أ- دولة الأنباط في الجنوب. ب- دولة تدمر في الشمال. ج- دولة الغساسنة في الوسط (بينهما).

📖 **اشتركت هذه الدول ببعض الاوصاف العامة في تاريخها المتعاقب هي:**

📖 **نشابه ممالك سوريا [الشام] في اوصاف عامة [صفات مشتركة]؟**

⇒ **1- الأصل:** يرجع اصلها للقبائل العربية التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب

2- الأزدها: ازدهر اقتصادها بسبب مرور التجارة العالمية

3- التحالف: تحالفت كل مملكة إما مع الفرس او الروم أكبر دولتين وقتها.

دولة الغساسنة

أقاموا حول نهر ماء يقال له غسان في منطقة حوران حول جلد الدروز لهذا سمو بالغساسنة

◀ **الموقع** : شمال غرب شبه الجزيرة العربية (الشام) .

◀ **الأصل** : من قبائل الأزد اليمينية التي هاجرت إلى الشام بعد انهيار سد مأرب

◀ **الديانة** : اعتنقوا المسيحية في القرن الرابع الميلادي .

◀ **العاصمة** : اتخذوا من بصرى تارة و الجابية تارة أخرى .

◀ **أعظم ملوكها** : الحارث الثاني بن جبلة .

◀ **ازهار حضارتهم** : بسبب الحالة الاقتصادية المزدهرة التي كانت عليها

◀ **المظاهر الحضارية في دولة الغساسنة** :

📖 : **أيد** : بلغت دولة الغساسنة درجة كبيرة من الحضارة؟

1- **تقدم الشعر** : بسبب عدد من دواوين شعراء الجاهلية مثل النابغة الذبياني و حسان بن ثابت

2- **تقدم العمارة** :

أ- بقايا ما يقرب من 300 قرية ومدينة على منحدرات حوران الشرقية والجنوبية.

ب- إقامة الأبنية الفخمة مثل (قصر المشتى) شرق البحر الميت متأثرين بالفن المعماري البيزنطي و الساساني.

③ حضارة العراق**مملكة الحيرة [المناذرة]**

◀ **موقعها** : شمال شرق الجزيرة العربية في بلاد العراق على بعد ثلاثة أميال من الكوفة .

◀ **الأصل** : قبائل عربية هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب من القرن الثالث الميلادي

واستمرت حتى ظهور الإسلام.

◀ **أشهر ملوكها** : النعمان بن المنذر

📖 **مآثرها** : أهمية موقع الحيرة للحضارة الإسلامية؟

1- كان لها أثرا كبيرا في الحضارة الإسلامية.

2- كانوا همزة الوصل بين الفرس و العرب.

3- ساعدوا على نقل الثقافة الفارسية إلى بلاد العرب.

4- عملوا بالتجارة.

◀ **الحياة الاقتصادية** :

👉 أهم الحرف التي اشتغل بها اهل مملكة الحيرة : ✍

1- **الزراعة** : اشتغلوا بالزراعة و تربية الماشية (علل) لوفرة مياه نهر الفرات .

2- **الصناعة** : اشتغلوا بصناعة المنسوجات وغيرها .

3- **التجارة** : اهتموا بالتجارة الداخلية و الخارجية و خاصة مع دول الفرس .

◀ **المظاهر الحضارية في مملكة الحيرة** :

👉 كان لها اثر كبير على الحضارة الإسلامية حيث كانت همزة وصل بين الحضارة الإسلامية والفارسية

وعلى أيديهم انتقلت حضارة الفرس للعرب

اد: بلغت مملكة الحيرة درجة كبيرة من الحضارة ؟

- 1 **تقدم الشعر:** حرص ملوكها على تقريب العلماء والشعراء إلى بلاطهم فورد على بلاطهم كثير من أشهر شعراء الجاهلية والمخضرمين (شعراء عاصروا الجاهلية والاسلام) أمثال: النابغة الذبياني.
- 2 **تطور الخط:** تطور الخط العربي عن الخط النبطي عهد ملوك الحيرة
- 3 **تقدم الطب:** ونبغ فيه عدد من رجالهم
- 4 **تقدم العمارة:** والدليل على ذلك " قصر الخورنق - والسدير - ودير هند بنت النعمان "

(ج) حضارة بلاد الحجاز.

أحوال بلاد الحجاز السياسية قبل الاسلام:

- 1- لم تقم دولة موحدة وكانت القبائل تمثل وحدات سياسية مستقلة.
- 2- ظهرت مدن مكة ويثرب والطائف وكان بها بعض المظاهر الحضارية.
- 3- كانت كل مدينة اشبه بالمدينة الدولة لها حكومتها ونظامها الاجتماعي ومصالحها الاقتصادية الخاصة.



① مدينة مكة

أهمية مدينة مكة في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام.

أيد: كان لمكة السيادة على مدن الحجاز قبل الاسلام (أهمية قبيلة قريش).؟

- 1- **قدسيتها:** لوجود البيت الحرام (الكعبة) بها و تقديس القبائل لها، وما حولها من أصنام يحج لها العرب.
- 2- **قبيلة قريش:** كانت تحكم مكة، وتتاجر في رحلتها الشتاء والصيف ، وتشرف على الكعبة.
- 3- **النخلة:** جمع تجارها ثروات طائلة جعلتهم يعيشون حياة مترفة. ✓
اختلط تجارها بالشعوب المجاورة وتعرفوا على حضارتها واخذوا منها. ✓

② مدينة يثرب

سكنها: قبيلة "الأوس والخزرج" التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب و بعض قبائل اليهود.
الموقع: تقع شمال مكة.

الحرفة: اشتغل أهلها بالزراعة.

③ مدينة الطائف

1- **سكنها:** قبيلة ثقف.

2- كانت مصيفا لأهل مكة سبب:

أ- طيب هوائها ب- كثرة مزارعها وبساتينها وجودة فاكهتها

الموقع: شرق مكة

الحرفة: اشتغال أهلها بالتجارة بحكم موقعها في طريق القوافل بين اليمن و الشام

أحوال الحجاز العربية قبل الإسلام

الصراع الذي في الحجاز قبل الإسلام.

- 1- شهدت تصارعاً بين اديان مختلفة و ثنية (الاصنام) و سماوية (اليهودية والمسيحية) ومجوسية (النار)
- 3- كانت عبادة الاوثان والاصنام اكثر العبادات انتشاراً
- 4- كان هبل اعظم اصنامهم ومكانة في جوف الكعبة
- 5- كان العرب يعظمون الكعبة (علل) لانها من اثر ابيهم اسماعيل، فكانوا يطوفون حولها ويهدون الابل والهدايا للقائمين بخدمتها

أحوال الحجاز الاجتماعية قبل الإسلام

س: اريد: عاشت بلاد الحجاز قبل الاسلام حياة اجتماعية غير متوازنة [مناقشة]

- 1- بسبب التجارة الخارجية التي أدت الى ظهور طبقة غنية و طبقة فقيرة
- 2- أدى ذلك لخلل في الكيان الاجتماعي لهذه المدن
- 3- أوجد هذا التخلخل بعض الرذائل مثل (واد البنات وشرب الخمر) في قيم المجتمع الأمر الذي أستفاد منه الاسلام في اقامة المجتمع الفاضل الذي يستقيم فيه الفرد فيستقيم المجتمع.

أحوال الحجاز الثقافية قبل الإسلام

- 1- اللغة : تطورت لغة عرب الشمال.
- 2- الشعر: أ- لعب الشعر دوراً هاماً في إثراء الحياة الأدبية في الحجاز.
ب- كانت تعقد في أسواق العرب مناظرات شعرية أبرزت المهارات الأدبية لدى العرب مثل سوق عكاظ

أثر التجارة على بلاد الحجاز قبل الإسلام

س: اريد: عاش العرب في مجتمع منفتح على الثقافات الأخرى؟

- 1- فتحت الجزيرة العربية أبوابها للثقافات الخارجية والحضارات المجاورة وبخاصة بلاد الحجاز.
- 2- تردد تجار مكة علي مراكز الحضارات القديمة في الشام وبيزنطة وفارس والحبشة.
- 3- عاد التجار وهم يشعرون بضرورة التغير و التحول.
- 4- كانت الحجاز عامة ومكة خاصة هي البيئة التي شهدت هذه التحولات الهامة في مختلف جوانب الحياة، مما مهد لتقبل دعوة الإسلام.

ثانياً: الأصول غير العربية للحضارة الإسلامية

① الحضارة الفارسية

أحدى الحضارات القديمة التي أخذت عنها الحضارة الإسلامية، و تأثرت بها بعد أن فتح المسلمون بلاد الفرس و ضموها جميعها إلى دولتهم.

- « ينسب تطور الحضارة الفارسية إلى الأسرة الساسانية الذين حكموا بلاد فارس مع بداية القرن 3م، بعد أن هزموا دولة الباشيين التي كانت تحكم قبلهم.
- « الديانة: المجوسية الزرادشتية ، حتى تحول شعبها بعد الفتح الإسلامي لبلادها إلى الإسلام .
- « اللغة: الفهلوية.

أثر الحضارة الفارسية في الحضارة الإسلامية

ما هي مجالات تأثير الحضارة الفارسية في الحضارة الإسلامية؟

1- في المجال الثقافي: أثرت الحضارة الفارسية في الأدب العربي

أ- في الشعر: أحدثوا تغييراً في فكر و مضمون الشعر العربي القديم

ب- في النثر أدخل الفرس البلاغة في الكتابة عند العرب فظهر عندهم: ✍

1- الرسائل الديوانية: هي أسلوب فارسي أصيل و أسلوب هذه الرسائل المبالغة و التفتيح .

2- الحكم و الأمثال أخذ العرب عن الفرس الحكم والأمثال وظهر ذلك في كتب:

✓ الأدب الكبير والأدب الصغير لابن المقفع الفارسي. ✓ عيون الأخبار لابن قتيبة. ✓ العقد الفريد لابن عبد ربه.

2- في مجال السياسة و الحكم أخذ العرب عن الفرس: ✍

1- نظام الملكية الوراثية 2- ولاية العهد 3- الوزارة و الحجابة

3- في مجال الإدارة أخذ العرب عن الفرس: ✍

أ- بعض الوظائف الإدارية . ب- إنشاء الدواوين و المصالح الحكومية و تنظيمها وتحديد الاختصاصات

4- في مجال الزراعة أخذ العرب عنهم:

أ ← طرق الزراعة ب- و وسائل الري ج- و إنتاج بعض المحاصيل

5- في مجال الصناعة أخذ العرب عنهم: ✍

← صناعة الخزف و الصيني و السجاد و الملابس

6- في مجال العمارة أخذ العرب عنهم:

← الطراز الفارسي الذي تميز بالفخامة و الأبهة و المتانة و الاتساع

7- في مجال الحياة الاجتماعية أخذ العرب عن الفرس:

✍ حياة الترف و التمتع بمباهج الحياة ✍ بعض مظاهر المأكل و الملبس و الاحتفالات بالأعياد و التسليّة

✍ مجالس الطرب و الغناء ✍ مجالس الأدب و تقريب العلماء و الشعراء

رجالات الفرس الذين يبرزوا كأعلام للحضارة الإسلامية :-

- ✎ برز الكثير من رجالات الفرس كأعلام من اعلام الحضارة الاسلامية نذكر منهم :
- ✓ الإمام أبو حنيفة النعمان ✓ سيبويه (من أعلام النحو و اللغة و الأدب) . ✓ ابن قتيبة و ابن أسحق . ✓ وابن سينا الطبيب و الحكيم و الفيلسوف المشهور . ✓ حماد الرواية الشاعر .

② حضارة الروم**اللقاء حضارى بين العرب والروم قبل وبعد الاسلام**

« قبل الإسلام : ← تم من خلال مراكز الثقافة الرومية مثل : ✎

✎ **الرها** : مقر السريان المسيحيين

✎ **حاران** : مقر الصابئة عبدة النجوم

✎ **إنطاكية**

✎ **الإسكندرية**

وكل هذه المراكز كان بها مكتبات كبيرة و بها الكثير من العلماء السريان الذين تزودوا بالمعارف و الثقافة الرومية وساعدت في نقل الحضارة الرومية لبلاد العرب

أهمية مراكز التقاء الحضارة الإسلامية بحضارة الروم (بم تفسر)

✎ « بعد ظهور الإسلام : ← عندما فتح المسلمون بلاد الروم : ✎

✎ **أسلم بعض السريان وظل بعضهم على دينه يدفع الجزية .. و قاموا بـ :**

- 1- **في العصر الأموي** : نبغ عدد منهم و ظلت المدارس السريانية مفتوحة كما كانت من قبل .
 - 2- **في العصر العباسي الأول** : لعب السريان دورا هاما" في حركة الترجمة و نقل الفلسفة و العلوم من الكتب اليونانية و السريانية إلى العربية و بفضل هذه الترجمة حفظتها الحضارة الإسلامية من الضياع .
- ✎ **الثقافة اليونانية** : ظلت تحت يد المسلمين في البلدان المختلفة و استفادوا منها العرب و تعلموها على يد السريان .

✎ **الاتصال الحضارى بين العرب والروم فى حالة الحرب وحالة السلم :**

لم ينقطع الاتصال الحضارى بين العرب والروم وقت السلم ووقت الحرب

- « **وقت الحرب** : أخذ العرب عنهم أساليب القتال الحديثة وأسلحتهم المتطورة فى الجيش والأسطول
- « **وقت السلم** : كانت رحلات المسلمين التجارية إلى القسطنطينية عاصمة الروم عاملا" هاما" من عوامل النقل لكثير من مظاهر حضارة الروم إلى بلاد الإسلام

الحضارة الإسلامية

✎ **مما سبق نستنتج أن الحضارة الإسلامية لم ننشأ من فراغ ؟**

✎ **لأنها بعد أن رسخت قواعدها... قامت بـ**

- 1- نقلت ما يفيدها من الحضارات الهندية والفارسية والرومية.
- 2- انشأت بعد ذلك حضارتها المتميزة التى كانت نواة للحضارة الاوروبية.

الفصل الثاني

نظم الحضارة الإسلامية

نشأة النظم الإسلامية

جاء الإسلام بدعوة دين ودولة

« **الإسلام دعوة دين** : لأنه وضع اسس العقيدة التي يجب ان يؤمن بها اتباعه ورسم حدود المعاملات لاقامة المجتمع الاسلامى.

« **الإسلام دعوة دولة** : لأنه وضع قواعد تنظم حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية .

مرآة قيام الدولة الإسلامية

- 1- انتشر الدين الإسلامي في العالم وقامت دولته منذ هاجر الرسول (ص) إلى المدينة وامتدت الدولة واتسعت في عهد الخلفاء الراشدين والخلفاء الأمويين لتشمل أجزاء كبيرة من بلاد العالم القديم.
- 2- امتدت حدودها من الصين شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً.
- 3- انتقل الإسلام كدين دون أن يرافقه حكم العرب المسلمين إلى الأقطار الأخرى المتباعدة في جنوب شرق آسيا و غرب ووسط أفريقيا.

نتائج : اتساع الدولة الإسلامية

- 4- امتزجت تحت الحكم العربي الإسلامي العديد من الشعوب رغم اختلاف أجناسها وألوانها ولغاتها وعاداتها وتقاليدها وأستظلت جميعها بظل راية الإسلام.
- 5- تفاعلت هذه الشعوب مع بعضها في إطار العقيدة الإسلامية وشكلت الحضارة الإسلامية.
- 6- وضعت الحضارة الإسلامية نظاماً شملت أمور الحكم والإدارة والسلام والحرب والاقتصاد والاجتماع وكل ما يتصل بتنظيم أمور الدولة ويحقق آمال شعوبها

النظام الاقتصادي:

بيت المال : هو المكان الذى تجمع فيه موارد الدولة الاسلاميه (وزارة المالىه حالياً)

لم يظهر بيت المال مع النبي الرسول وأبى بكر

☞ لان الموارد كانت توزع في حينها ولم يكن يتوفر شيء ليحفظ في بيت المال ويرجع ذلك الى ان الدولة كانت صغيرة ومحدودة الموارد.

عمر بن الخطاب أول من أنشأ بيت المال

لأسباب الأئمة:

- 1) تدفق الأموال في عهده في الدولة الإسلامية (بم تفسر) بسبب الفتوحات و أتساع الدولة.
- 2) تعددت مصادر الاموال إلى بيت المال.

أنواع بيت المال :

أنشأ عمر بن الخطاب نوعين من بيت المال :

1 بيت مال عام :

كان في العاصمة وكان يصرف منه على شئون الدولة .

2 بيت مال خاص:

1- جعل في كل ولاية بيت مال خاص بها يصرف على شئونها و يرسل الفائض إلى بيت المال العام بالعاصمة

2- جعل عمر بن الخطاب في كل ولاية اميناً لبيت المال مستقلاً في عمله عن الواي وعامل الخراج.

أب: اختلف وضع بيت المال في عهد الخلفاء الراشدين عن وضعه في عهد الأمويين و العباسين ؟

وضع بيت المال في عهد الأمويين والعباسين	وضع بيت المال في عهد الخلفاء الراشدين
اعتبروه ملكاً خاصاً للدولة تتصرف فيه كيف تشاء .	كان بيت المال ملكاً للمسلمين عامة لكل منهم نصيب فيه وله راتب شهري محدد .

موارد بيت المال :

- 1- الخراج.
- 2- الزكاة.
- 3- الجزية.
- 4- الفيء.
- 5- الغنيمة.
- 6- المكوس.

أولاً : الخراج

لأرتباطها بأراضي الأزرعية وعرفته الشعوب منذ القدم وأقرته الدولة الإسلامية على وضع يتفق مع تعاليم الدين الاسلامي.

الخراج في الإسلام :

هو مقدار من المال أو الحاصلات يفرض علي نوعين من أنواع الأراضي و هما :

1 الأراضي التي فتحها المسلمون عنوة (حرباً) وقاتل أهلها دون أن يدخلوا في الإسلام وقد يرى الخليفة :

✓ تؤول هذه الأراضي للدولة بعد أن يعوض المقاتلين عن نصيبهم فيها.

✓ يبقى عليها أهلها يزرعونها (بم تفسر) لخبرتهم الزراعية علي أن يدفعوا خراجها وينتفعوا

بالباقى نظير عملهم في الأرض

2 الأراضي التي استولي عليها المسلمون صلحا وظل أهلها على دينهم :

✓ يتصالح أهلها علي أداء خراجها و تبقي في أيديهم يتوارثتها، ولا تأخذ منهم طالما يدفعون الخراج .

أب: كان الخراج يؤخذ اما مالا [نقدا] أو غلة [محبوباً] حسب حاجة الدولة الإسلامية ؟

« الرسول(ص) : أخذه غلة من يهود خيبر وهو نصف ما تخرجه الأرض من المحصول، قليلاً كان أم كثيراً.

« عمر بن الخطاب : أخذه مالا من أرض السواد في العراق بعد فتحها.

حياة الخراج :« **حجى [جمعة] الخراج :** بعد الحصاد.« **السنة المطالبة للخراج :** هى السنة الشمسية وليست القمرية (بم تفسر) ⇒ لارتباط الزراعة بالنظام الشمسي والفصول الأربعة.

أشرف الخلفاء بأنفسهم على حياة الخراج و محاسبة عمال الخراج حساباً عسراً لأن :

1- الخراج يشكل الدخل الرئيسي لبيت المال (بم تفسر) ⇒ بسبب اتساع الزراعة في أراضي الدولة الإسلامية

2- كان الخلفاء يدفعون من الخراج أرزاق الجند و رواتب الموظفين و كافة احتياجات الدولة.

3- يحول ما يفيض من الخراج إلي بيت المال بالعاصمة فيصرفه الخليفة فيما خصص له.

الأرض العشرية :« **الأرض العشرية :** هى الأرضى التى لا يفرض عليها الخراج وإنما يؤخذ عشر غلتها زكاة. وهى ثلاث أنواع :

1- الأرضى التى اسلم أهلها وهم عليها دون حرب و لم تؤخذ قوة.

2- الأرضى التى رحل عنها أصحابها أوالتى لايعرف لها صاحب ووزعت على الفاتحين المسلمين.

3- الارض الموت (البور) التى امتلكها المسلمون عنوة وأستصلحوها.

ثانياً: الزكاة

1- أموال فرضها الله على المسلمين.

2- احدى أركان الإسلام الخمس

3- تولت الدولة جمعها وانفاقها فى عهد الخلفاء الراشدين.

4- المصدر الثانى من مصادر دخل بيت المال.

مصادر الزكاة أربعة:

1- النقد 2- السوائم (الماشية). 3- الزروع والثمار 4- المعادن

« حدد القرآن الكريم أوجه صرف الزكاة فى سورة التوبة.

مصارف الزكاة:**تحقق الزكاة التوازن الإجماعى بين المسلمين [م نفس]**

« لأنها كانت نوزع على: [8] فئات وهم :

(1) الفقراء

(2) والمساكين

(3) و العاملين عليها

(4) و المؤلفة قلوبهم

(5) وفي الرقاب

(6) و الغارمين

(7) وفي سبيل الله

(8) وابن السبيل. كما جاء فى القرآن

ثالثاً: الجزية

الجزية في الإسلام:

مبلغ من المال يدفعه أهل الذمة (من لا يدينون بالإسلام) للدولة الإسلامية
لأسباب الأثمة:-

- 1- جزء لما تقدمه الدولة الإسلامية لهم من حماية ورعاية.
- 2- جزء لعدم اعتناقهم الإسلام وبقائهم علي ملتهم وعدم إكراههم علي تركها.

« تقابل الجزية الزكاة..... حيث

نساوي الفريان المسلم والذمي فيما يدفعه للدولة

« **لأن المسلم** تفرض عليه الزكاة

أما **الذمي** تفرض عليه الجزية نظير ما تقدمه له الدولة من خدمات وما توفره له من حماية و أمان.

« تفرض **الجزية** علي : الذكور القادرين

« **وبعفي** منها : النساء والصبيان والشيوخ والرهبان والمقعدون و العميان.

أيد : الجزية ليست من مستحقات الإسلام

1- حيث عرفت الجزية عند اليونانيين القدماء (بضرية الرؤوس)، وقد فرضوها علي سكان آسيا الصغرى حوالي القرن الخامس قبل الميلادي مقابل حمايتهم من هجمات الفينيقيين.

2- فرضها الرومان علي الشعوب التي خضعت لحكمهم.

3- تبعهم الفرس في فرضها علي الشعوب التي خضعت لهم.

« **الغيت الجزية ولم تلغ الزكاة ؟**

« لأن أهل الجزية أصبحوا يخرطون في الجندية الآن مع المسلمين ويدافعون عن الوطن أما

الزكاة فلا يمكن إلغائها لأنها من فرائض الإسلام الخمس

« رابعاً: الفية

« هو كل ما أخذه المسلمون بالقتال أو الصلح وحصره عمر بن الخطاب في الأراضي أو العقار.

نقسم الفية :

« **نقسم الفية إلى خمسة أسهم متساوية :**

✓ **أربعة منها نفق** في أيدي أصحابها يدفعون عنها الخراج إذا ظلوا علي دينهم أو العشر إذا أسلموا.

✓ **القسم الخامس** الذي هو لله ورسوله فيوزع علي مستحقه وفق ما ورد في كتاب الله تعالى :

كالتالي:

1- سهم للرسول ينفق منه على نفسه و أزواجه و في صالح المسلمين .

ملحوظة هامة : أسقط أبو بكر هذا السهم بعد وفاة الرسول (ص) وبذلك يعد أبو بكر اول من عدل في نظام الفية

2- سهم لذوى قرى الرسول (ص) من بنى هاشم وبنى عبد المطلب .

3- سهم لليتامى . 4- سهم لأبناء السبيل. 5- سهم للمساكين

ملحوظة هامة:

أسنم تقسيم الفىء على هذا النحو حتى أنشا عمر بن الخطاب الدواوين فالغى هذا التقسيم وأدخل

الفىء بيت اطلال، وأصبح بصرف منه على :

⚠️ لاحظ أن :

- الفىء (أراضي وعقارات)
- أما الغنيمة (أسرى سبايا وأموال)

1- الأعمال والأشغال العامة للدولة

2- تزويد الجيش وشحن الثغور بالمقاتلين والسلاح.

ثاملاً : الغنيمة

⚠️ ما يغتتمه (اخذه) المسلمون في الحرب من الأعداء من الاموال بالقتال ويأخذ عنوة.

وهي 3 أقسام :

- 1- الأسرى من الرجال.
 - 2 - السبايا من النساء.
 - 3-الأموال.
- ⚠️ الأسرى : هم الرجال المقاتلون من الأعداء المشركين الذين يقعون في أيدي المسلمين .

موقف الإسلام من الأسرى :

أختلف الحكم فى الأسرى فى الدولة الإسلامية

⚠️ قد اختلف المسلمون فى حكمهم منها قبول :

- ✓ الفدية
- ✓ أو تبادلهم بأسرى المسلمين وفق ما سار عليه التشريع الإسلامي بعد غزوة بدر.
- ✓ أو إطلاق سراحهم

ثاملاً : المكولن

⚠️ ضرائب فرضت في الدولة الإسلامية شملت أربع أنواع :⚠️

- ① **ضريبة الجمارك** : ضريبة تفرض علي كل تجارة داخلة إلي بلاد الإسلام براً أو بحراً.
- ② **ضريبة أعشار السفن** : ضريبة تفرض علي السفن التي تمر بالثغور الإسلامية مرة واحدة كل عام.
- ③ **ضريبة الخمس** : ضريبة تفرض علي ما يخرج البحر من لؤلؤ وعنبر يؤخذ عليه الخمس.
- ④ **ضريبة الطوارث** : الأموال التي يموت عنها أصحابها دون وارث فتؤول هذه الأموال إلي بيت المال.

مصارف بيت المال :

📖 ما النتائج: انشاء بيت اطلال فى عهد الخلفاء الراشدين

📖 م نفس: نعد مصارف دخل بيت اطلال ؟

- 1- ما يحتاجه ديوان العطاء من أموال لدفع أعطيات المسلمين .
- 2- دفع رواتب الجند والولاة والقضاء والموظفين .
- 3- صيانة مرافق الدولة .
- 4- تسليح الجيش والأسطول .
- 5- القيام بالمشروعات العمرانية والزراعية والصناعية .
- 6- نفقات قصر الخليفة .
- 7- نفقات السجون والمؤسسات الاجتماعية وأرزاق الفقراء .

ملحوظة هامة :

المكوس ضريبة غير شرعيه وذلك لانه لم يأتى بها اى نص فى القرآن او السنه.

أسئلة الفصل الثاني

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة ، مع ذكر السبب في الحالتين .

- 1 - فصل الإسلام بين الدين والدولة .
- 2 - اتخذ الخلفاء الراشدين بيت المال ملكا خاصا للدولة تتصرف فيه كيف تشاء .
- 3 - ترتبط الخراج بالتجارة التي تمر في أراضي الدولة الإسلامية .
- 4 - استحدث الإسلام الخراج .
- 5 - صاحب الأرض هو الذي يحدد نوع الخراج نقدا او غلة .
- 6 - يسقط الخراج بإسلام صاحب الأرض .
- 7 - تساوي المسلم والذمي في دفع الضرائب لبيت المال .
- 8 - للزكاة أربعة مصارف .
- 9 - صاحب الأرض هو الذي يحدد نوع الخراج نقدا او غلة .

أكمل العبارات الآتية :-

- 1 أول من انشأ بيت المال في الدولة الإسلامية هو
- 2 أقدم أنواع الضرائب ارتباطا بالأرض
- 3 تم إسقاط سهم رسول الله في الفياء في عهد
- 4 امتدت الإمبراطورية الإسلامية الكبرى من شرقا حتى غربا
- 5 السنة هي السنة المالية للخراج ، بسبب
- 6 فرض ضريبة الرؤوس علي سكان سواحل آسيا الصغرى في القرن الخامس قبل الميلاد .
- 7 كان أمين بيت المال مستقلا في عملة عن و

بم تفسر :-

- 1 يعتبر الخراج أهم موارد بيت المال .
- 2 إنشاء بيت المال في الدولة الإسلامية .
- 3 الجزية ليست من مستحدثات الإسلام .
- 4 تعددت مصارف بيت المال .
- 5 الإسلام دين العدالة الاجتماعية .

ما الفرق بين :-

- 1 أرض الخراج ،،،،،،،، الأرض العشرية

المجتمع الإسلامي في عصر الدولة الإسلامية

(أ): طبقات المجتمع وتطورها

احتوى العالم الإسلامي على عنصرين أساسيين من السكان لم يعيشا منفصلين بل امتزجا واختلطا معاً هما

العنصر العربي و عنصر الموالى

كـ أولاً: العنصر العربي

أحس العنصر العربي بالفخر لأصلة بسبب:

1- هو العنصر الذي كون الدولة الإسلامية وتولى حكمها. 2- وانتصر علي أكبر دولتين هما الفرس والروم.

① كـ العنصر العربي في العصر الأموي

تدهور الدولة الأموية وسقوطها بسبب:

1- الصراع بين العرب وغير العرب .
2- الصراع بين العرب أنفسهم (الصراع بين اليمانية والقيسية) ، وكل ذلك أدى إلي ضعف الدولة الأموية وسقوطها .

② كـ العنصر العربي في العصر العباسي

تضائل وزن العرب السياسي في عصر الدولة العباسية بسبب:

اعتماد الدولة العباسية على عناصر غير عربية في المناصب الهامة
" مثل الفرس في العصر العباسي الأول والأثراك في العصر العباسي الثاني

يلاحظ على العرب في العصر العباسي الأول:

في عصر الدولة العباسية بدأ العرب يختلطون بالشعوب الأخرى عن طريق
1- الهجرة الي هذه البلاد 2-مرابطة جيوشهم في الثغو 3- انتقال الموالى الي العيش وسط العرب

كـ ثانياً: عنصر الموالى

معنى كلمة "الموالى"

① اطلقت على الشعوب غير العربية الي دخلت الاسلام وخضعت للعرب وتحمل في معناها التبعية .
② وقد شملت شعوب الفرس والروم والبربر والارمن والترک وغيرهم.
③لقد اعتنق الموالى الإسلام وشاركوا في جميع فروع الحياة الإسلامية ومع ذلك اعتبرهم العرب موالى (اي تابعين) مما اشعرهم بالتفرقة فطالبوا بالمساواة مع العرب في الحقوق والواجبات.

موقف الامويين من هذه المطالب:

ولكن هذه المطالب لم ترضى الامتدويين المتعصبين للعرب مما أشعل الصراع بين العرب والموالى وقيام (أخطر الثورات ضدالدولة الإسلامية وهي التى قام بها العلويين والخوارج)

بالترتيب الطبقي في المجتمع الإسلامي

انقسم المجتمع الاسلام في العصر العباسي الاول عهد نهوض العباسية تقسيماً راسياً الى طبقات على شكل هرمي على النحو الآتي:

① طبقة الحكام (الطبقة الخاصة)

هي الطبقة التي تأتي على قمة الهرم الإجتماعي وتتمثل في الطبقة الخاصة التي تشمل:

1- الخلفاء والوزراء والأمراء وافراد البيت الحاكم وكبار القواد وكبار رجال الدولة وتعد هذه الطبقة أعلى طبقات الدولة .

2- نعمت بكافة المميزات وبالحياء المترفة فقد جمعت بين الثروة والجاه.

3- كانت السيادة للفرس في هذه الطبقة في العصر العباسي الأول والأتراك في العصر العباسي الثاني

② طبقة العلماء والتجار " طبقة الخاصة "

(أ) العلماء

أطلق عليها **طبقة خاصة** لارتباطهم بطبقة الحكام .

وارتفعت مكانة العلماء في العصر العباسي الأول وعاشوا في رغد من العيش والدليل على ذلك:

- 1- كان لهم زيهم الخاص وامتيازتهم الخاصة.
- 2- شجع الخلفاء العلم وكرموا العلماء والادباء والشعراء والفقهاء **والدليل** أنهم خصصوا لهم رواتب ثابتة وأماكن مقربة من مجالسهم .

***كان للعلماء تأثيرهم القوي في المجتمع فقاموا بـ: (دال على ذلك)**

- 1- الأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
- 2- حاربو التحلل و الزندقة في المجتمع الاسلامي في العصر العباسي الاول مثل علماء المعتزلة وقف
- 3- بعضهم أيضاً ضد الحكام المنحرفين.

(ب) التجار

- 1- كانوا يمثلون ارسنقراطية المال في الدولة الاسلامية وارتبطو بقصور الحكام .
- 2- تاجروا في السلع مرتفعة القيمة وشاركوا الحكام في الصفقات التجارية .
- 3- وكان بعض العلماء يعمل بالتجارة .

③ طبقة الحرفيين والصناعات " الطبقة الوسطى "

- 1 - هي الفئة النشطة في المجتمع الإسلامي لانهم عملوا في الحرف المختلفة .
- 2 - انتظموا في شكل طوائف وكان لكل حرفة حى خاص بهم يعرف بإسمهم وعريف مسئول عنهم أمام الدولة
- 3 - كانوا يسكنون المدن وتمثلت فيهم القيم والمثل والعادات والتقاليد الإسلامية .
- 4 - شاركوا في الثورات التي قام بها طبقة العامة .

④ طبقة عامة الشعب

- 1- يمثلون قاعدة الهرم الاجتماعى وتتكون من الفلاحين والعمال وصغار الحرفيين وصغار التجار .
- 2- تتميز طبقة العامة "بالطابع الثورى" ضد الحكومة وكان لها تنظيمات عسكرية ومدنية واهم الثورات ثورة الزنج والقرامطة ضد الدولة العباسية وقامت بأعمال السلب والنهب .
- 3- كانت الدولة تتملق العامة في بعض الاحيان و تنعم عليهم ببعض الأشياء اتقاء لشهرهم .

⑤ الرقيق

أطلقت هذه التسمية على كل من فقد حريته وأصبح ملكاً لغيره .
وقد أطلق العلماء على المسترق الابيض (**ملوك**) والاسود (**عبد**) وعلى المسترقات من النساء البيض (**جوارى**) وعلى السود منهن (**إماء**)

كلم يعد في العصر الحديث وجود للرقيق لأن الأسرى تحكمهم معاهدات دولية والقانون الدولي يحرم تجارة الرقيق .

تانياً: أهل الذمة في الإسلام

أهل الذمة :-

الذمة في اللغة تعنى العهد أو الأمان وهم غير المسلمين الذين يعيشون في المجتمع الاسلامي ويدفعون الجزية مقابل:

① حمايتهم ورعايتهم

② بقائهم على دينهم

وكانوا في البداية يتمثلون في اليهود والنصارى ثم:

أ-أُحق المجوس بأهل الذمة في عهد عمر بن الخطاب.

ب- أُحق البربر بأهل الذمة في عهد الخليفة عثمان بن عفان.

ج-أُحق الصابئة بأهل الذمة في عهد الخليفة المأمون

*** لم يمضي وضع أهل الذمة في الدولة الاسلامية على وتيرة (نسق) واحد ***

التشدد لفترات وجيزة حيث تأثر وضع أهل الذمة ب :

أ) الاحداث الخارجية بين الدولة الإسلامية وكل من الصليبيين والروم .

ب) انتشار روح التعصب الديني في العصور الوسطى في بلاد المسلمين وبلاد الفرنج على السواء ولكن سرعان ما كانت تلغى هذه القيود وتعم المساواة مرة أخرى مثلما حدث أيام الرشيد والمتوكل والحاكم بأمر الله الفاطمي .

فترات التسامح :-

① استمرت الكنائس المسيحية والمعابد اليهودية تبنى في بلاد العالم الاسلامي برغم ما نصت عليه العهود والمواثيق بعدم السماح ببناء الجديد والاكتفاء بما هو قائم بالفعل.

② السماح لأهل الذمة بإظهار شعائرهم الدينية والاحتفال بأعيادهم فكانت النواقيس تدق والابواق ينفخ فيها والموكب تسير بالصلبان دون اعتراض .

③ شارك المسلمون في احتفالات اهل الذمة واعتبروها فرصة للمرح واللهو .

④ شارك الحكام او ممثليهم في احتفالات اهل الذمة باعيادهم تكريماً لهم .

⑤ توجد لدينا في الكتب اوصاف لاحتفالات اهل الذمة باعيادهم .

* اختلفت اعمال اهل الذمة حسب طبقتهم :

الطبقة العليا : عملت في التجارة والصيرفة والكتابة في الدواوين والجهيزة (العمل في بيت المال)

الطبقة الوسطى : عملت في الزراعة والصناعة .

الطبقة الدنيا : عملت في نظافة الشوارع والاسواق واسكافيين وحدادين .

الفصل الرابع

انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية

انتشار الإسلام في

غرب أفريقيا

جزر الهند الشرقية

شبه جزيرة الملايو

جزيرة جاوة

جزيرة سومطرة

أولاً: انتشار الإسلام في الساحل الغربي لبلد الهند الجنوبية

دور الجاليات العربية في نشر الإسلام

كان للعرب جاليات تقيم علي سواحل الهند وقد نشأت الجاليات الإسلامية من تجار العرب الذين كانوا ينقلون بضائعهم الى الصين وجزر الهند **وأدى ذلك الى:**

1- تركزهم على الساحل الغربي لبلاد الهند الجنوبية.

2- نشأت علاقات وطيدة بينهم وبين حكام تلك البلاد من الهنود وقد تولي هؤلاء الحكام حمايتهم.

وفي أوائل القرن الثامن اطياردى تجاوزت الجيوش الإسلامية حدود بلاد فارس واستولت على السند مما أدى الى:

زيادة النشاط التجارى ونشر الإسلام.

ك أهم الطرق التجارية في العصور الوسطى :

① **الطريق البحري:** (من غرب أوروبا إلى المشرق) عبر مصر مروراً بالبحر الأحمر وموانية المختلفة .

② **الطريق البري:** (من غرب أوروبا إلى المشرق) يبدأ الطريق من الأندلس عبر مضيق جبل طارق

فالمغرب العربي إلى مصر ثم الشام فالعراق ففارس وصولاً إلى الهند والصين .

③ **الطريق النجاري:** (من بلاد الروس الى المشرق) عن طريق بحر قزوين إلى بخارى وسمرقند ثم إلى الصين .

④ **الطريق النجاري:** من مصب نهر السند إلى داخل بلاد فارس .

نتائج زيادة النشاط التجاري في الدولة الإسلامية

1- قيام العديد من المراكز التجارية الخارجية أهمها ميناء سيراف على الخليج العربي الذي نافس ميناء البصرة من حيث الغنى والثراء.

2- انتشار الإسلام بالطرق السلمية في جزر الهند الشرقية.

انتشار الإسلام فى جزر الهند الشرقية (اندونيسيا)

* عوامل انتشار الإسلام فى جزر الهند الشرقية (اندونيسيا حالياً) :-

- 1- النشاط التجارى واستقرار التجار فى موانئ الشرق الاقصى. 2- الاندماج والتزواج مع أهل هذه المنطقة.
- 3- دور الدعاة المسلمين الذين وفدوا الى هذه المناطق وانتشروا فيها.
- 4- حماية ملوك هذه المناطق لهم. 5- التسامح الدينى. 6- إنشاء مدين ملقا كمركز اشعاع للدين الاسلامى.

انتشار الإسلام فى جزيرة سومطرة

① فى القرن 13 الهجرى انتشر الاسلام على يد التجار والدعاة المسلمين

② فى القرن 14 الهجرى

- أ- ارسل شريف مكة عدد كبير من الدعاة الي سومطرة لتفقيه اهلها في الدين .
- ب- بعد ذلك قام اهل سومطرة بنشر الاسلام بين جيرانهم واستمروا فى ذلك حتى هاجم الهولنديون الجزيرة واستولوا عليه .
- ج- لم يتاثر الاسلام بالحركة التبشيرية الهولندية وظل الاسلام قويا فى نفوس اهل سومطرة .

انتشار الإسلام فى جاوه

- نجح زعماء الجاليه الاسلاميه فى جاوه فى استغلال الصراع بين افراد الاسرة الحاكمة فى جاوه ونشروا الاسلام.
- ثم ذهب بعض ابناء جاوه الى مكة لدراسة الدين الاسلامي
- وبعد ان عادوا قاموا بنشر الاسلام بين جيرانهم واصبحت جاوه مركزا جديدا لنشر الاسلام فى جزر الهند الشرقية وخاصة شبة جزيرة الملايو.

انتشار الإسلام فى الملايو وبورنيو

فى القرن 13 الهجرى انتقلت بعض الجاليات الاسلاميه الى الاطراف الجنوبيه من الملايو وتمكن أحفادهم من تأسيس مدين ملقا (ميناء سنغافورة الآن)

أهمية مدينة ملقا

- 1- اصبحت مدينة ملقا مركز اشعاع للدين الاسلامي فى المنطقة.
 - 2- سوقاً تجارياً الوقوعا على الطريق التجارى الهام بين الشرق الاقصى والهند وبلاد العرب.
- مسلموا الملايو** تميز المسلمون فى الملايو بالتسامح الدينى مع الحرص الشديد على تعاليم الدين الاسلامى مما أعطى لهم الفرصة لنشر الاسلام بالطرق السلميه بين جيرانهم وانتشر الاسلام فى بورنيو بنفس طرق انتشاره فى المدن السابقه.

انتشار الإسلام فى غرب افريقيا

غرب افريقيا: هى بلاد السودان الاوسط والغربي التى تحدها بحيرة تشادمن الشرق والمحيط الاطلنطي من الغرب وقد انشأ الاسلام فى غرب افريقيا منذ القرن الاول الهجرى عن طريق :

- أ- التجارة والمصاهرة
- ب- على يد قبائل " الطوارق أوالملمثين " وكانوا العامل الاساسي فى تحديد ثقافتة .

دور المرابطين فى نشر الاسلام

- أ- تزعم هذه الحركة عبدالله بن يس حيث بدأت حركته من مصب نهر السنغال مستغلاً الاعداد الغفيرة التى اتبعتة والتي أطلق عليه اسم المرابطين.
- ب- استطاع قائد المرابطين "ابو بكر ابن عمر" الاستيلاء على الجزء الاكبر من غانا وتحول ملوكها وشعبها الى الاسلام .

عوامل انتشار الإسلام في غرب أفريقيا

- 1- **السلم والإقناع** كان السبب الاساسى في انتشار الإسلام .
- 2- **مقاربة الدعاة** ونشاطهم وأسلوبهم في التقرب للحكام وحثهم على اعتناق الدين الاسلامى.
- 3- **فتح الافريقيين بكامل حريتهم** وسيادتهم على أرضهم جعلهم يقبلون على الإسلام طواعية فزاد بالاسلام نفوذهم وسيطرتهم.
- 4- **المصاهرة والاندماج** حيث تمكن التجار والدعاة من جذب الأمراء ورؤساء القبائل الإفريقية للاسلام.
- 5- **شعور الافارقة بالاخوة والمساواة** مع المسلمين فظلت الجماعات الاسلامية محتظة بكيانها واسبغت العقيدة الاسلامية على معتققيها احتراماً وتقديراً بين المواطنين.

اصالح للشيخ

الحياة الثقافية وتكوين الفكر الإسلامي

العلم في الإسلام وطرق نقله

موقف الإسلام من العلم

دعا الإسلام إلى العلم وحث على التعليم والدليل على ذلك:

- 1-- اهتم الإسلام بالعلم وكانت اول سورة في القرآن وهي العلق تدعو الي ذلك... " أقرأ بأسم ربك الذي خلق " صدق الله العظيم .
 - 2- كما دعت آيات كثيرة الي التعليم ورفعت من شان المتعلمين والعلماء .
 - 3- وذكر رسول الله كثير من الاحاديث التي تحث علي طلب العلم وجعل العلم فريضة علي كل مسلم .
 - 4- (عند مجيء الاسلام كان في قريش 17 رجلا فقط يعرفون القراءة والكتابة) لذلك جعل الرسول فداء اسري المشركين في غزوة بدر ان يعلم الاسير 10 من اطفال المسلمين القراءة والكتابة
- والسبب في ذلك** اهتماما بالتعليم كما أنه لم يكن في قريش قبل الاسلام سوى 17 رجلاً فقط يعرفون القراءة والكتابة .

تطور مراكز نقل العلم

- 1- بدأت حركة التعليم والتعلم في الدولة الاسلامية منذ قيامها
- 2- تطورت مراكز نقل العلم من المسجد إلى الكليات ثم المدارس والجامعات وتخرج من هذه المراكز اعظم العلماء الذين خرجوا من تحت ايديهم أجيالاً من الفقهاء والعلماء وكبار المفكرين.

مدرسة الرسول ﷺ وأثر تربيته

كان رسول الله ﷺ أول معلم في الإسلام فكان يجلس في مسجدة بالمدينة ليطلع الصحابة أصول الدين الإسلامي وقد تخرج على يديه:

أ (في مكة: معاذ بن جبل، عبد الله بن عباس (علماء الجيل الاول) .

ب (في المدينة: علي بن أبي طالب، زيد بن ثابت، عبد الله بن عمر، عبد الله بن مسعود.

كان المسجد يعتبر مدرسة الرسول ﷺ وتخرج على يديه أجيالاً من العلماء ارتحلوا للولايات الاخرى لتفقيه أهلها في أمور دينهم

وبذلك أصبح الصحابة اساس الحركة العلمية الزاهرة في الامصار [الولايات] التي ذهبوا اليها .

تطور العلم في الدولة الإسلامية

- 1- في صدر الإسلام كان قاصراً على العلوم الدينية لان لها الأولوية حيث كان الناس في بداية عهدهم بالإسلام

2- في العصر الأموي بدأ الاهتمام بالعلوم الأخرى إلى جانب العلوم الدينية

3- في العصر العباسي الأول وصلت الحركة العلمية الي ذروتها في المجالين النقلى والعقلى .

مراكز نقل العلم في الدولة الإسلامية:

مراكز نقل العلم في الدولة الإسلامية

المكتبات

المسجد

مجالس العلم

المدارس

الكتاتيب

تطورت من المسجد إلى الكتاتيب ثم المدارس فالجامعات .

أولاً: المسجد

أهمية المسجد في الإسلام

- 1- كان المدرسة الاولى في الاسلام وعقدت فيه حلقات الدرس والتدريس .
- 2- كان مقراً للعبادة واقامة الشعائر .
- 3- مقراً لادارة الدولة وتنظيم أمورها (مركز للحكم).
- 4- المسجد النبوى في المدينة المنورة قام بهذة الادوار في عهد الرسول والخلفاء الراشدين.

طريقة التدريس في المسجد

كان طالب العلم في المسجد يحضر حلقة أستاذة وعندما يستكمل علمه وينجح فيه ، يسمح الشيخ له بتدريس الفرع الذي تعلمه في حلقة مستقلة بالمسجد .
اجور المعلمين: كان العلماء في المساجد لايتقاضون أجراً لانهم كانوا بيتغون الاجر من الله .

ثانياً: الكتاتيب

ظهورها: ظهرت في العصر الاموى وهى أسبق أنواع المعاهد بعد المسجد.

أهميتها: كانت وظيفة الكُتاب تعليم الاطفال القراءة والكتابة والحساب وحفظ القرآن وكان من يكمل تعليمة في الكتاب يطلق عليه لقب حافظا وقد ألغيت في بعض البلدان الإسلامية .
وقد نُرّب على ظهور الكُتاب: ظهور المؤدب الخاص.

المؤدب الخاص: ظهر في العصر الاموى في البون (م نفس)

كهربان الاسر الغنية لم ترض لابنائها مخالطة ابناء العامة في الكتاتيب فكانت تكلف أحد المعلمين بتعليم ابنائهم في أحد غرف المنزل مقابل أجر معين كل شهر مقلدين في ذلك الخلفاء.
 كبركانت تعد الطلاب للالتحاق بمدارس الكبار

ثالثاً: مدارس الكبار

- 1- كان يلتحق بها الطلاب بعد أن يتخرجوا من الكتاب .
- 2- كان الطالب يدرس بها العلوم الدينية مثل الفقه والتشريع والعلوم الأخرى مثل الأدب والكيمياء والرياضة والتاريخ وكان له أن يتخصص في أحد فروع هذا العلم.
- 3- زودت هذه المدارس بالمدرسين والادوات والكتب.
- 4- كان الطلاب يتقاضون رواتب شهرية ليتفرغوا للعلم .

أشهر المدارس

اثبت صحة العبارة : **انتشرت مدارس الكبار في العالم الاسلامي ؟**

① **بغداد** : "المدرسة النظامية" التي أنشأها الوزير " نظام الملك " في بغداد عام 459هجرية في عهد السلطان السلجوقي " ألب أرسلان " . كانت هذه المدرسة اول مدرسة اسست علي نظام نموذجي سارت علي نهجها المدارس في مدن العالم الاسلامي .

② **القاهرة** : (دور الفاطميين في نشر العلم والمعرفة)

❖ **في العصر الفاطمي** إلى 20 مدرسة أشهرها مدرسة " دار الحكمة " التي أنشأها الخليفة الحاكم بأمر الله وألحق بها مكتبة "خزانة الحكمة" وفر لها افضل المدرسين وكانت تقليداً لمدرسة دار العلم التي أنشأها المأمون في بغداد

❖ **في العصر الأيوبي** ▶ بالعلم فزاد عدد المدارس ووصل إلى 25 مدرسة في مصر .

③ **في الأندلس**

انتشرت بها المدارس فكان عددها في قرطبة وحدها 80 مدرسة في القرن الرابع الهجرى.

رابعاً: مجالس العلم

- كانت تعقد هذه المجالس في قصور الخلفاء والأمراء والوزراء . وكان يحضرها كبار العلماء حيث:
- 1- ويناقشون فيها كافة القضايا بحرية كاملة .
 - 2- كانت وسيلة لحدوث المناظرات والمساجلات العلمية بين العلماء .
 - 3- كانت وسيلة للتقرب من الحكام واولي الامر وكسب المناصب الهامة في الدولة
 - 4- كانت وسيلة للحصول علي وظيفة مربى لابناء الخلفاء .

خامساً: المكتبات

(أهمية المكتبات

- 1- ساهمت في تقدم الحركة العلمية .
- 2- ساهمت في تقدم حركة النقل والترجمة خاصة في العصر العباسي الاول وبخاصة في عهد المأمون .
- 3- زودت الباحثين بالكتب اللازمة لاتمام أبحاثهم .

(ب) تطور بناء المكتبات :

- 1- في البداية كانت المكتبة بالمسجد ثم ألحقت به
2- ظهرت المكتبات المستقلة في العصر العباسي الاول

ج- مكنونهاها: وقد احتوت المكتبات علي:

- 1- خزائن لحفظ الكتب 2- قاعات للإطلاع
3- حجرات للنسخ والترجمة.

أهم المكتبات في العالم الإسلامي

(أ) في بغداد : مكتبة بيت الحكمة (خزانة الحكمة) التي أسسها الرشيد وأكملها المأمون

إلى جانب مكتبة المدرسة النظامية في بغداد

(ب) في القاهرة: مكتبة خزانة الحكمة التي انشاها الحاكم بامر الله الفاطمي .

(ج) في الأندلس: وصل عدد المكتبات الي 70 مكتبه احتوت علي اكثر من مليون مجلد وذلك

في القرن (5هجرى -11م).

مكتبات خاصة كانت توجد في قصور الخلفاء والوزراء والعلماء وكبار التجارالذين شغفوا بالعلم

وجمع الكتب **(بم نفس)** حتي تكون الكتب في متناول ايديهم وايضا في متناول الدارسين

والباحثين تشجيعاً لهم علي اكمال بحوثهم .

ثانياً: العلوم في الإسلام**ثانياً العلوم التقليدية**

علوم إجتماعية [التاريخ]

علوم لغوية

علوم دينية

العلوم التقليدية هي علوم الدين واللغة والتاريخ.

أولاً : العلوم الدينية

وتشمل **القران** و**تفسيره** و**علم الحديث** و**الفقه** و**النشريعة**.

1- القرآن وتفسيره

❖ جمع القرآن:

- 1- نزل القرآن على الرسول ﷺ في ثلاثة وعشرين عاماً
- 2- تركت الرسول غير مجموع في مصحف واحد بل كان في صحاف متفرقة وفي صدور الحفاظ .
- 3- جمع **أبو بكر الصديق صان القرآن الكريم** وانتقلت هذه الصحف إلى عمر بعد وفاة أبي بكر ثم انتقلت إلى حفصة بنت عمر بعد وفاة عمر ثم إلى عثمان بن عفان .
- ☺ قام **عثمان بن عفان بجمع صان القرآن الكريم في مصحف واحد** حيث أمر **"زيد بن ثابت"** و**"سعيد بن العاص"** و**"عبد الله بن الزبير"** بجمع الصحف في مصحف واحد ثم نسخ من المصحف عدة نسخ ووزعت على الأمصار ويعرف هذا المصحف بمصحف عثمان .

❖ وضع نقط وتشكيل كلمات القرآن:

- 1- عدد سور القرآن 114 سورة منها 86 مكية، 28 مدنية و عدد آياته 6236 آية، ولم تكن كلمات القرآن منقطه أو مشكلة.
- 2- تم تنقيط القرآن على يد **"نعم بن عاصم الليثي"** بأوامر من "الحجاج بن يوسف الثقفي" والى العراق وتم التشكيل والتنقيط في العصر الأموي .
- 3- تم تشكيل القرآن على يد **"أبي الأسود الدؤلي"** بأمر من "زيد بن ابى سفيان" في خلافة أخيه "معاوية" .

❖ الإختلاف في فهم وتفسير معاني القرآن، ونتائج:

بم تفسر: إختلاف العرب في فهم القرآن رغم أنه بلغتهم

- نزل القرآن باللغة العربية وقليل من كلمات اللغات الأخرى التي عريت ورغم ذلك تفاوتت العرب في فهم معاني القرآن **ويرجع ذلك إلى:**
- 1- العرب لم يكونوا على مستوى واحد من الكفاءة العقلية والمحصلة الثقافية.
 - 2- فهم القرآن يتطلب درجة عقلية خاصة تتفق في رقيها والقران الكريم.
 - 3- هناك آيات كثيرة يتطلب فهمها معرفة علوم وثقافات أخرى.

ضع علامة (✓) او (✗) **لم يكن العرب على نفس المستوى في فهم القرآن ؟ (✓)**

بم تفسر: كما الصحابة أقدر الناس على فهم القرآن الكريم

- 1 - لأنه نزل بلغتهم 2- صاحبوا الرسول ﷺ وشاهدوا ظروف تنزيل القرآن وأسباب التنزيل **إلا أنهم اختلفوا في فهم معانيه وذلك بسبب:**
- 1 - تفاوتهم في التعمق في اللغة والادب الجاهلي .
- 2 - تفاوتهم في معرفة تاريخ الامم السابقة وتاريخ الانبياء .
- 3 - منهم من لازم النبي ﷺ أكثر من غيره فكان ذلك عوناً له على الفهم أكثر من غيره.
- 4 - ظهر الاختلاف عند أشد عند التابعين وتابعي التابعين.

❖ نتائج الاختلاف في فهم وتفسير القرآن:

1- انقسام التفسير القران إلى قسمين:

(أ) التفسير المنقول :

5 يعتمد على ما ورد عن الرسول بالنص ثم دخل فيه ما ورد عن الصحابة والتابعين .

6 - لا يقول في القرآن شيئاً برأية إذا سئل مثل "سعيد بن المسيب وابن سيرين"

(ب) تفسير الرأي والاجتهاد :

7 يجتهد برأية فيما لم يرد به نص في القرآن والسنة لانه يرى أن كتمان الاجتهاد كتمان للعلم .

8 - عدم الاكتفاء بظاهر اللفظ فقط مثل "عبداله بن مسعود وعبدالله بن عباس"

❖ من أشهر علماء التفسير من الصحابة:

علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وعبدالله بن عباس.

علم الحديث (السنة النبوية)

هو كل ما ورد عن الرسول ﷺ من قول او فعل او تقرير علي لسان التابعين نقلاً عن الصحابة وبدأت عملية تدوينه في القرن الثاني الهجري ونشطت عملية التدوين في القرن الثالث الهجري.

* أهمية علم الحديث (السنة النبوية) :

- 1- الحديث يلي القران وهما الدعامتان الاساسيتان للإسلام (فالرسول -ﷺ- لم يكن ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)
- 2- بين الآيات المجملة وخصص العامة وقيد المطلقة.
- 3- تعرض الرسول لمواقف واسئلة كان يجب ان يجيب عليها وفي هذه الحالة كان ينتظر نزول الوحي اذا نزل اخذ بكلام الله واذا لم ينزل اخذ برأيه واذا نزل بعد ذلك مخالفاً رايه صلي الله عليه وسلم قام الرسول باتباع امر الله .
- 4- معرفة اصول الاسلام لاتتم الا بدراسة القران والحديث معاً .
- 5- اوضح الرسول اهمية الحديث في خطبة الوداع عندما قال :
"اثنان ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدي ابداء كتاب الله وسنتي عضوا عليها بالنواجذ" .

***تدوين الحديث:**

في القرن **الثاني الهجري** بدأت عملية جمع الحديث النبوي وفي **القرن الثالث الهجري** اتسعت حركة جمع الاحاديث النبوية مع التعمق والتدقيق فيها للتمييز بين الصحيح والضعيف منها واستبعاد الاحاديث الموضوعة والمدسوسة على الرسول ﷺ **وترتب على ذلك؟**

- 1- التمييز بين الاحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة .
- 2- ظهور كتب الاحاديث الصحيحة وهي صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن الاربعة وهي (أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة) وهي أشهر كتب الحديث المعتمدة حتى الان.
- 3- ظهور كتب توضح الاحاديث الموضوعة واشهرها كتاب " اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة" للامام السيوطي .
- 4- اصبح علم الحديث نبعا صافيا للتشريع الاسلامي في العبادات والمعاملات والمسائل المدنية
- 5- اصبح علم الحديث اساسا لظهور علوم جديدة مثل علم التاريخ وعلم التفسير .

علم الفقه والتشريع

مدارس الفقه والتشريع :

1- مدرسة الرأي والاجتهاد والقياس:

- ❖ **موطنها** : العراق، وكان كثير من التابعين وتابع التابعين من تلاميذ هذه المدرسة ولقد زاد أتباع هذه المدرسة في القرنين الأول والثاني للهجرة .
- ❖ **مؤسسها**: عمر بن الخطاب حيث كان أول من اجتهد برأية وأخذ برأى الصحابة وخاصة على بن أبي طالب في الامور التي لم يرد بها نص في الكتاب والسنة.
- ❖ **سبب ظهورها**:

1- وفاة الرسول وانقطاع الوحي .

2- اتساع الدولة الاسلامية وكثرة مشاكلها وتعدد اجناسها .

3- ظهور امور جديدة في الحياة لم يعرفها العرب من قبل .

الخليفة عمر بن الخطاب أظهر الصحابة في استعمال الرأي بسبب: (بم تفسر).

1- اتساع الدولة الاسلامية في عهده

2- مواجهة لمسائل جديدة في امور السياسة والاقتصاد والعمران والمعاملات فكان يجتهد فيها برأية حيث لم يرد بها نص في القرآن والسنة ووكان يأخذ رأى الصحابة مثل على بن ابى طالب.

2 مدرسة الحديث أو السنة:

❖ **موطنها: الحجاز**❖ **سبب ظهورها:** التصدي لمدرسة الرأي حيث اعتمد أصحابها على الحديث فقط وتجنبوا الاجتهاد بالرأى.**تطور القضاء في الاسلام:**1- **الرسول** ﷺ مشرع الامة ومن بعده الخلفاء.2- **عمر بن الخطاب** أول من عين القضاة في الامصار مع أخذ رأى الصحابة والتابعين.3- **الاوزاعي** كان ذا اجتهاد خاص وهو من أشهر الائمة وظهر في العصر الاموى4- **في أواخر عهد الامويين ظهر** الامام ابو حنيفة النعمان في العراق ومالك بن أنس في المدينة ثم ظهر الامامان الشافعي واحمد بن حنبل .

الإمام	المذهب	أشهر كتبه
أبو حنيفة النعمان (إمام أهل الرأي) ت: 150هـ	① كان يعتمد على القرآن والحديث ثم يجتهد برأية. ② أفتى فيما لم يقع وما يتبع حدوثه.	الفقه الكبير
مالك بن أنس (إمام أهل السنة) ت: 179هـ	① كان يعتمد على القرآن والحديث فقط. ② يرفض الرأي والاجتهاد وكان يحتج بعمل أهل المدينة ويعتمد عليهم في الاحاديث لادراكة أنهم حفظة الحديث على الرسول ﷺ	الموطأ (المنقح)
الشافعي (مذهبة وسط) ت: 204هـ ودفن بمصر	① تتلمذ على يد الامام مالك وتلاميذ الامام أبو حنيفة ولذلك كان مذهبة وسط بين المذهبيين. ② اخذ في الرحلة لتحصيل العلم ونزل الكوفة ودرس فقه الامام أبو حنيفة	الأم
أحمد بن حنبل ت: 241هـ	تتلمذ على يد الامام الشافعي ولكنة رفض الاخذ بالرأى ولذلك فهو من أئمة أهل الحديث	المسند

توزيع المذاهب في الأقطار الإسلامية :

أ - الحنفي : ٢ انتشار في العراق و الشام و وسط أسيا
ب- الشافعي : ٣ مصر و جنوب شرق أسيا
ج- المالكي و الحنبلي : ٤ في نجد ، الحجاز ، السودان ، بلاد المغرب ، الأندلس

ملاحظات :

- 1- ضم كتاب الموطأ خمسمائة حديث استخلصها الامام مالك بن أنس من عشرة آلاف حديث.
- 2- أنكر أحمد بن حنبل على الشافعي الاخذ بالرأى والاجتهاد.

ثانياً: العلوم اللغوية

علم المفردات

- * اللغة العربية هي أرقى اللغات السامية وأكثرها مرونة وذلك بسبب : (أب بالادلة)
- أ) هي لغة القرآن وعبرت عن معانية .
- ب) استخدمها العرب في ترجمة الكتب الاجنبية مثل كتب الفرس والهنود واليونان .
- ج) احتوت ما في اللغات الاخرى وعربتها .
- د) اصبحت لغة ثقافية للشعوب التي دخلت في الإسلام .

أهمية جمع مفردات اللغة

بدأ العلماء جمع مفردات اللغة العربية ووضع قواعدها في العصر العباسي الاول لدخول أجناس غير عربية الاسلام مما أدخل اللحن في اللغة فبدأ علماء اللغة جمعها حيث كانت **توجد لغتان :-**

لغة فصحي وهي لغة الكتابة والادب

ولغة عامية وهي لغة المولدين .

تم جمع مفردات اللغة من البادية وذلك لان اهل البادية لم يفسد لسانهم لعدم إختلاطهم بغيرهم من الشعوب مثل اهل المدن الذين فسد لسانهم بسبب إختلاطهم مع غير العرب .

مراتل جمع مفردات اللغة

- 1 - **مرحلة التصحيح**
حيث ان العلماء بذلوا جهداً كبيراً لتصحيح اللغة ومعرفة الفصيح منها وما هو موضوع .
- 2 - **مرحلة التدوين** جاءت بعد مرحلة التصحيح ومرن بثلاث خطوات هي :-
 - تدوين مفردات اللغة دون ترتيب وكما تيسر للعلماء سماعه .
 - جمع الكلمات الخاصة بموضوع واحد ومثال ذلك كتاب الاصمعي .
 - وضع المعاجم واول معجم هو معجم العين للخليل بن احمد 48 جزء .

مراتل جمع مفردات اللغة

- 1 تم جمع الادب في نفس وقت جمع مفردات اللغة لارتباطة بها ومن البادية أيضاً .
- 2 تم جمع الادب في العصر العباسي وأتبع العلماء منهج الاختيار في جمع الأدب (أى اختيار روائع الادب لتدوينها)

ناتج انباء جامعوا الادب منهج الاختيار

وصلت إلينا مجموعة المختارات من الادب العربي ومن أشهر الكتب التي جمعت بين مختارات الشعر والنثر:

① كتاب الأغاني "للأصفهاني" ② كتاب البيان والتبيين "للجاحظ" ③ كتاب الكامل "للمبرد" .

الإدب ينقلهم إلى فرحين: الشعر والنثر

أولاً الشعر:-

أسباب ازدهار الشعر في العصر العباسي الأول

- 1- تغير صور الحياة وقيمة الأشياء .
- 2- تأثر الشعراء والأدباء بالثقافة الأجنبية .
- 3- تشجيع الخلفاء للشعراء والأدباء وإغداق الأموال والهدايا عليهم
- 4- ظهور شعراء عظماء مثل ابن الرومي - أبو نواس - أبو تمام - أبو العتاهية - البحتري

ثانياً النثر

أسباب ازدهار النثر في العصر العباسي الأول

بسبب ظهور مجموعة من كبار علماء المسلمين في النثر وهم :-

- 1 ابن المقفع صاحب كتاب كيلة ودمنة نقلة من الفارسية الى العربية.
- 2 الجاحظ "دائرة معارف زمانه" ومن أشهر كتبه : الحيوان والبخلاء والبيان والتبيين .
- 3 ابن قتيبة صاحب كتاب عيون الأخبار .
- 4 ابن المبرد صاحب كتاب الكامل .

النحو

كان للعرب مدرستان في النحو :

أ) مدرسة البصرة عنيت بالنحو على يد "الخليل بن أحمد" وتلميذه سيبويه
 مدرسة الكوفة اهتموا بالنحو وتمسكوا بكل ما جاء به العرب حتى ولو كان شاذاً.

كان بين المدرستين صراع حول قواعد النحو ولكن لما بنيت مدرسة بغداد (145هـ) انتهى هذا الصراع

- 1) هدوء الأحوال السياسية واستقرار الامن
- 2) تشجيع الخلفاء للعلماء للحررة الى بغداد لتعليم أبنائهم .
- 3) سارع العلماء بالذهاب الى بغداد جرياً وراء الشهرة والمكانة والثروة.

العلوم الاجتماعية والإنسانية

نتائج تميز الحضارة الإسلامية بأنها حضارة انسانية في المقام الأول

- 1- اهتمت ببناء الانسان المسلم فكرياً وجسدياً وروحياً واجتماعياً .
- 2- احتلت العلوم الاجتماعية دور هام في بناء الحضارة الاسلامية وعلي راس هذه العلوم علم التاريخ .

علم التاريخ

هو علم يبحث عن وقائع الزمان من حيث توقيتها وموضوعة الانسان والزمان . وكان معرفة ساذجة في الجاهلية ثم اكتمل وأصبح علماء عظيم الشأن في الاسلام .

التاريخ قبل الاسلام

مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام

(أ) أيام العرب :-

كان عرب الجاهلية لغلبة الامية يتذكرون أيامهم وأحداثهم ووقائعهم عن طريق الرواية الشفوية أشعار وقصائد تدولتها القبائل في مجالسها المسائية وهي ما أطلق عليها أيام العرب وقد جمعت ودونت في القرن (2هـ-8م).

أهمية أيام العرب

رغم ما بها من مبالغات الا أنها حفظت لنا جزء من تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده وعند ظهوره .
(ب) النقوش التاريخية :- حفظت لنا النقوش الموجودة علي القلاع والقصور جزء كبير من تاريخ الأمم السابقة وهذا يظهر في حواضر الجزيرة العربية .
❖ أهميتها : احتوت على أخبار الدول التي قامت في هذه المناطق قبل الاسلام .

أسباب اهتمام العرب بعلم التاريخ

1 - إشارة الرسول إلى دور القرآن التاريخي حيث ذكر القرآن

- تاريخ الانبياء .
- تاريخ الامم السابقة وذلك لاخذ العظة من هذه الامم .
- اقوال الرسول موحى بها وسيرته مثل يفتدي بها المسلمون . ولذلك اهتم المسلمون بعلم التاريخ لجمع معلومات عن حياة الرسول والاقتداء به .
- 2 - **شعور العرب انهم اصحاب رسالة سامية** ويمرون بمرحلة هامة من تاريخهم يجب ان يسجلوها .
- 3 - **كثرة الفتوحات الاسلامية** جعلت المسلمون يهتمون بتاريخ البلاد المفتوحة قبل وبعد الإسلام .

تطور مراحل الكتابة التاريخية منذ المسلمية

كتاب السيرة والمغازي

المغازي : هي الدراسات الأولى لحياة الرسول وتعنى غزواته وحروبه ولكنها تناولت فترة الرسالة بأكملها .

المؤرخين المسلمين بدأوا مؤرخين وانتهوا محدثين (بم نفسر)

- (1) لأنهم بدأ كتابة التاريخ من اتجاة ديني بكتابة سيرة الرسول وغزواته وكيف انتشر الاسلام .
- (2) كانت السيرة تروى في البداية كرواية الحديث أى عن طريق الاسناد والعنعنة .
- (3) كان أكثر كتاب السيرة والمغازي من أهل المدينة **لأن** المدينة موطن الرسول وعاصمة الدولة الاسلامية .
- (4) أقدم السيرة سيرة ابن اسحق التي اختصرها ابن هشام فيما عرف باسم (سيرة ابن هشام)

الإخباريون

نوع من الرواية التاريخية ظهرت فى القرن الثانى الهجرى وتتناول أخبار الجاهلية والأمم السابقة وفترة بداية ظهور الاسلام وكان يطلق عليها لفظ (الإخبار) ومن يرويها لقب (الإخبارى).

اسباب ظهور الاخباريون فى القرن الثانى الهجرى.
اهتمام المسلمين بتدوين اخبار الاقدمين ؟ [نشأة الاخباريون] ؟

- 1- حاجة المفسرين المشتغلين بتفسير القرآن إلى بعض المعلومات التاريخية .
- 2- حاجة الخلفاء إلى معرفة معلومات عن الامم السابقة وسياسة ملوكها .
- 3- ظهور الشعوبية فى العصر الاموي جعلت الموالي يبحثون عن تاريخهم القديم حتى يكون فخراً لهم امام العرب
- 4- انتشار أخبار الامم والديانات السابقة على الاسلام

مؤرخو القرن الثالث الهجرى

زيادة اطمادة التاريخية فى القرن الثالث الهجرى [بم نفسير]

- 1- اتساع الدولة الاسلامية وتطور الاحداث بها.
- 2- استقرار الدواوين فى الدولة العباسية فساعد ذلك المؤرخين على جمع المادة التاريخية. وبذلك استطاع المؤرخين الكتابة فى جميع الموضوعات التاريخية

مؤرخو القرن الرابع الهجرى

وصلت الكتابة التاريخية فى هذا القرن لأعلى مسنوى لها [بم نفسير]

- 1- **ظهور مؤرخين كبار** أمثال " المسعودى " صاحب كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر و " ابن مسكويه " صاحب كتاب تجارب الأمم و " التتوخى " صاحب كتاب جامع التواريخ .
- 2- **ظهور مؤرخين رحالة** مثل " الادريسى " و " ناصر خسرو " و " ابن جبير "
- 3- **تنوع الكتابات التاريخية** لتشمل تواريخ الأقطار المحلية.
- 4- **إتباع المنهج التاريخى السليم .**
- 5- **ظهور كتب التراجم والطبقات والخطط .**

النقد الموجبة للمؤرخين المسلمين

- 1- الاهتمام بالتاريخ الإسلامى فقط.
- 2- النزعة الدينية فى كتابتهم.
- 3- تركيزهم على الجانب السياسى وحياة الخلفاء دون الجانب الحضارى.

رابعاً: العلوم العقلية

ميكانيكا	كيمياء	فيزياء	رياضيات	فلك	صيدلة	طب	فلسفة
----------	--------	--------	---------	-----	-------	----	-------

نعدت معابر انتقال الثقافات الاجبية الي المسلمين [اثبت صحة العبارة]

نقل العرب الثقافات الاجنبية (الهندية والفارسية واليونانية) عن طريق:

- 1- الاحتكاك المباشر مع عناصر هذه الثقافات .
- 2- دخول سكان البلاد المفتوحة في الاسلام .
- 3- النقل والترجمة كانت تعتبر اهم طرق نقل الثقافة.

أخذ العرب من هذه الثقافات واستوعبوها وأضافوا إليها فظهرت حضارة تميزت بطابعها الاسلامي الخاص في العصر العباسي وبعثت عن أصولها القديمة.

أولاً :- حركة النقل الترجمة في العصر الأموي

كانت حركة فردية يقوم بها أفراد على نفقتهم الخاصة وعلى الرغم من أنها كانت فردية إلا أنها كانت نواة لحركة الترجمة في العصر العباسي
مثلاً قيام " سالم " كاتب الخليفة هشام بن عبد الملك بترجمة رسائل أرسطو إلى الاسكندر الأكبر من اليونانية إلى العربية .

ثانياً :- حركة النقل الترجمة في العصر العباسي الاول

❖ ترجمت في هذا العصر معظم كتب اليونان والفرس والهنود
❖ ولم يقف يقتصر العرب موقف الناقل فقط بل:
أ) درسوا وشرحوا الغامض وصححوا الأخطاء وزادوا عليه وبذلك وقفوا موقف الدارس والشارح والمؤلف .
ب) وبذلك كان لهم الفضل في حفظ ثقافة ثقافة تلك الشعوب من الضياع في وقت ساد فيه الجهل والتعصب في قارة أوروبا .

① حركة الترجمة في عهد الرشيد:

بذل الرشيد ووزراؤه البرامكة الكثير من ماله ووقتهم لدفع حركة النقل والترجمة الى الامام.

أ) هارون الرشيد اهتم بالترجمة والدليل على ذلك :

- 1- انفاقة الأموال الكثيرة علي حركة الترجمة
- 2- اثناء حروبه مع الروم في انقره وعمورية عثر علي كتب كثيرة حملها معه الي بغداد وامر طبيبه يوحنا بن ماسوية بترجمتها .

ب) البرامكة (وزراء الرشيد)

- 1- اهتم البرامكة بالترجمة من اللغات الأخرى خاصة كتب أرسطو وجالنيوس في الطب وأفلاطون في الفلسفة فترتب على ذلك:

استخدام الناس للفكر الفلسفي في الحوار والجدل وخاصة (علماء المعتزلة).

② حركة الترجمة في عهد المأمون (198هـ-218هـ)

لو لم يكن المأمون خليفة لأصبح من أشهر العلماء البارزين في العصر العباسي وذلك للأسباب الآتية:

- 1- لأنه نشأ نشأة علمية وشارك العلماء في مناقشتهم
- 2- كان يميل إلى مذهب المعتزلة لاعتمادهم على العقل في الحكم على الأشياء
- 3- أمر بترجمة كتب الفلسفة والمنطق اليونانية لتأييد فكر المعتزلة وأثبت أنه الأفضل .
- 4- أمر بترجمة كتب العلوم الأخرى وكان يعطى وزن الكتاب المترجم ذهباً للصاحب الترجمة

فترتب على ذلك:

- أ) أقبل علي بلاطه (قصره في بغداد) العلماء والمترجمون
- ب) كثر الوراقون (بياعوا الورق)
- ج) وراجت صناعة العلم والادب والنقل والترجمة.
- د) استخدام الناس للفكر الفلسفي في الحوار والجدل وخاصة (علماء المعتزلة).

① العلوم الفلسفية:

انتشرت الثقافة اليونانية في بلاد الشرق قبل الإسلام (اثبت صحة العبارة)

1- كانت الثقافة اليونانية منتشرة بفضل فتوحات الاسكندر الاكبر لكثير من البلاد في الشرق .

مصادر الفلسفة الإسلامية ومراكزها:

استمد العرب علومهم الفلسفية من الثقافة اليونانية التي كانت مراكزها:

- 1- الاسكندرية : وفيها ظهرت الفلسفة الافلاطونية الحديثة.
- 2- جند يسابور: المدينة الفارسية التي استقر بها عدد من فلاسفة اليونان وكانت تدرس بها العلوم اليونانية باللغة الآرامية.

أسباب اهتمام العرب بدراسة الفلسفة

- 1- اشتداد الجدل بين المسلمين والمسيحيين
- 2- ورغبة المسلمين في استخدام سلاح الفلسفة للدفاع عن دينهم .
- 3- حب الفلسفة لذاتها لانهم وجدوا فيها متعة عقلية .

ما ترتب على اهتمام العرب بدراسة الفلسفة

ظهور اعظم علماء الفلسفة المسلمين مثل الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد وجماعة إخوان

علم الكلام وأسباب ظهوره

تعريفه: هو علم يبحث في العقائد والرد على المخالفين بالأدلة العقلية

وقت ظهوره : بدأ ظهوره في اواخر العصر الاموي وزاد الاخذ به في العصر العباسي الاول واستخدمته الفرق الاسلامية مثل الشيعة والخوارج والمعتزلة والمرجئة .

أسس علم الكلام :-

(1) ايمان أصحابه بالعقائد الدينية وبصحة العقيدة الاسلامية.

(2) التحاور مع الخصوم بالجدل والمنطق.

الفرق بين الفيلسوف وعالم الكلام كالفرق بين القاضي واطحامي:

فالفيلسوف كالقاضي يبحث في قضية ليصدر حكمة العادل فيها

وعالم الكلام كاطحامي يدافع عن قضية يؤمن بها ويعتقد في صحتها .

أسباب نشأة علم الكلام

1 - ظهور الفرق الاسلامية التي كانت تختلف في كثير من القضايا ولكي تؤيد موقفها كانت تستخدم الجدل او السيف .

2 - حاجة المسلمين الي مجادلة اتباع الديانات الاخرى بنفس سلاحهم الفلسفة والمنطق .

2) ملوور الطب والصيدلة

نقدم الطب عند العرب بسبب :

1 - اعتماد العرب في طبهم على التجربة والملاحظة وعرفوا الطب النفسي والعلاج الطبيعي .

2 - كثرت النصارى واليهود في الدولة الإسلامية ، في نفس الوقت التي كانت فيه الكنيسة الغربية تحرم الطب في واعتبرت الكنيسة المرض عقاب من الله لا يجب صرفة بالعلاج .

مظاهر تقدم المسلمين في علمي الطب:

1- استخدموا الافيون في علاج الجنون .

2- استخدموا المرقد "المخدر" في إجراء العمليات الجراحية. 3- استخدموا الثلج في علاج الحمي .

4- اكتشفوا أمراض السل والجذام والحصبة وعلاجهم .

5- اخترعوا آلات جراحية وأجروا عمليات تفتيت الحصى في المثانة والحالب وازالة المياة من العيون وصنعوا خيطان جراحية من امعاء القطط والحيوانات

6- تقدموا في الأقرباذين " علم تركيب الأدوية والصيدلة " ومن أشهر علماء الصيدلة " ابن البيطار

7- أول من استخدموا الكي في علاج الجروح.

8- اكتشفوا الدورة الدموية (ابن النفيس) وو ضعوا أول وصف لها .

9- بنى العرب المستشفيات أول من بنى البيمارستان (المارستان) هو " الوليد بن عبد الملك" في دمشق وجعل به قسماً لعلاج الامراض النفسية والعصبية وآخر لعلاج الجذام .

9 - اشتغلت النساء بالتمريض منذ عهد الرسول ﷺ مثل السيدة عائشة .

في الصيدلة:

نبغوا في علم تركيب الادوية (علم الاقرباذين) ومن أشهر الكتب كتاب ابن البيطار.
أشهر أطباء المسلمين في مجال الطب والصيدلة:

- 1- من أشهر اطباء مصر والشام : ابن النفيس - ابن رضوان - عبد اللطيف البغدادي - موسى ابن ميمون اليهودي.
- 2- من أشهر اطباء الاندلس : الزهراوي - ابن رشد
- 3- من أشهر اطباء المسلمين الذين نالوا شهرة عالمية في الدولة العباسية: الرازي - ابن سينا - علي بن العباسي.

3 علم الفلك

بدأ الاهتمام بالفلك في **العصر الأموي** على يد الأمير **خالد بن يزيد بن معاوية** الذي ترجم لة كتاب الفلك اليوناني (عرض مفتاح النجوم) لهرمس الحكيم **وقد اهتم المسلمون بالفلك منذ بداية الاسلام وذلك .**

- 1- القرآن ذكر كثير من القضايا الفلكية وامر المسلمين بالتدبر في السماء والنجوم والكواكب .
- 2- **حاجة المسلمين** إلى معرفة اوقات الصلاة واتجاه القبلة .
- 3- **حاجة المسلمين** الي رؤية هلال رمضان وساعات الصوم.

انجازات المسلمين في الفلك (نقود المسلمين في الفلك)

- 1- **أول من عرفوا** أصول الرسم على سطح الكرة الأرضية .
- 2- **أول من عرفوا** خطوط الطول ودوائر العرض .
- 3- **أول من قالوا** باستدارة الأرض ودورانها حول نفسها وحول الشمس .
- 4- حددوا انحراف الشمس وعرفوا طول السنة الشمسية.
- 5- كتبوا عن كلف الشمس (هي منطقة على سطح الشمس -الكرة الضوئية- تتميز بدرجة حرارة أخفض من المناطق المحيطة بها) اكتشفوا ظاهرة الخسوف والكسوف.
- 6- الف عبد الرحمن الصوفى كتاب عن النجوم الثابتة ورصد الف نجم ورسم لها الخرائط التي تحدد موقعها .
- 7- بنوا المراصد الفلكية **وأول مرصد كان في دمشق في العصر الأموي** كما بنى الحاكم بأمر الله المرصد الحاكمى فوق جبل المقطم بالقاهرة .
- 10 - اخترع العرب آلات فلكية مثل الاسطرلاب لتحديد الجهات الاصلية .
- 11 - نصف اسماء النجوم المعروفة في اوربا أسماؤها عربية

4 علم الرياضيات

استمد العرب علومهم في الرياضيات من الهنود واليونان وطوروها وأضافوا إليها نظريات جديدة ومنها.

أ) علم الحساب

نقل العرب عن الهنود نظام الترقيم ثم وقسموها إلى قسمين هما :-

- 1 - الأرقام الغبارية وهي المستخدمة في اللغات الأوروبية حالياً وعرفت بذلك لأن الهنود كانوا يرشون عليها غباراً "ناعماً" على لوح من خشب عند كتابتها .
- 2 - الأرقام الهندية وهي المستعلة في البلاد العربية الآن

ب) فضل المسلمين في علم الحساب :

- 1 - اخترع العرب (الصفري) حيث كان الهنود يستخدمون دائرة سونيا بدلاً من الصفر للتعبير عن لا شيء
- 2- اخترعوا (الكسور العشرية والجذور والمربعات والمكعبات).

2) الجبر

- 1- اخترعه "أبو موسى الخوارزمي" في كتابه (حساب الجبر والمقابلة) **لِلْخَوَارِزْمِيِّ** هو علم عربي خالص .
- 2- نجح الشاعر عمر الخيام في حل معادلات من الدرجة الثالثة والرابعة .
- 3- أوجد العلماء المسلمين رموزاً رياضية في هذا العلم سبقوا بها الأوربيين.

ج) الهندسة وحساب المثلثات

- 1- نقلها العرب عن اليونانيين حيث ترجموا كتاب "إقليدس" في الهندسة وأطلقوا عليه كتاب الأصول وأضافوا عليه.
 - 2- اخترعوا وبرعوا في علم حساب المثلثات.
 - 3- طبقوا النظريات الهندسية في الحياة العملية.
- * استفادوا من الهندسة في تطوير فن المعروف باسم الأرابيسك " الأرشه " وهو فن عربي أصيل يعتمد على الزخرفة بأوراق النباتات والأشكال الهندسية .
- ب) من أشهر علماء الهندسة **الحسن بن الهيثم** وله مؤلفات كثيرة .

5 علم الكيمياء والفيزياء والميكانيكا :

1- الكيمياء:

أول من أهتم بها الأمير (خالد بن يزيد بن معاوية) حيث استدعى الراهب "مريانوس" من الاسكندرية ليعلمه كيف يحول المعادن الرخيصة إلى المعادن الثمينة وتم تكليف "اسطفان" الحكيم بترجمة كتب الكيمياء من اليونانية إلى اللغة العربية .

ب) " جابر بن حيان " (أبو الكيمياء الإسلامية) حيث:

- ألف 500 كتاب في الكيمياء وأول من اكتشف (حمض النيتريك-الكبريتيك-كلوريد الزئبق).
- وياتي بعد ابن حيان تلميذة الرازي الذي أكمل طريقة.

مجهودات المسلمين في علم الكيمياء:

(تقطير الخل -صنع الزجاج والورق الغير قابل للاحتراق -صناعة البارود- صناعة الطلاء المانع للصدأ-واستخدام الشبة لتثبيت الالوان-تحضير الفولاذ-تنقية المعادن)

مظاهر تقدم المسلمين في الكيمياء " أهم إنجازات جابر بن حيان "

- 1 - ألف 500 كتاب في الكيمياء وحضر حمض الكبريتيك
- 2 - واكتشف حامض النيتريك وكلوريد الزئبق وماء الذهب .
- 3 - قام بتقطير الخل . 4- صنع ورق لا يحترق . 5- صنع الزجاج وطلاء يمنع صدأ الحديد
- 7- صنع البارود واستخدم الشب في تثبيت الالوان . 8 - تحضير الفولاذ وتنقية المعادن .

2- الفيزياء:**إنجازات المسلمين في الفيزياء ؟ بحث المسلمون في جميع فروع علم الفيزياء :**

أ- **علم الضوء:** أطلقوا على الضوء علم البصريات أو المناظر

أشهر العلماء:

❖ **الحسن بن الهيثم:** ألف كتباً كثيرة في علم البصريات أو المناظر.

❖ **الخازن البصري:** ألف في علم الضوء والمرايا .

❖ البيروني: أشهر علماء الفيزياء لأن له ابتكارات عديدة في ذلك حيث أنه:

- 1- أول من وضع قانون الكثافة النوعية .
- 2- أول من أعلن أن سرعة الضوء أكثر بكثير من سرعة الصوت
- 3- عين كثافة 18 نوعاً من الأحجار الكريمة .

ب- علم الصوت :

- 1- نبغ في الفارابي والقزويني
- 2- بحث العلماء في الصوت ومنشأة وقوته
- 3- هداهم ذلك للبحث في الموسيقى وصنع الآلات ومعرفة أنواع النغم.

3- علم الميكانيكا: أطلق عليه العرب علم الحيل وقسم إلى قسمين:

الأول: يبحث في كيفية صنع الآلات والأواني العجيبة .

الثاني: يبحث في كيفية جرها بأقل مجهود.

مجهود العرب في علم الميكانيكا:

1- درسوا كثيراً من الأدوات الميكانيكية كالروافع واللولب معتمدين على ما ورد في كتب اليونان.

2- **اخترعوا وأضافوا في هذا العلم حيث عرفوا:**

أ- حساب الوزن

ب- الثقل الفئوعى للأشياء وقوانين الأشياء وسر الجاذبية والضغط الجوي وطرق قياسية.

الفنون الإسلامية

الفنون الإسلامية لها طبيعتها الخاصة (اثبت صحة العبارة).

- 1- كانت تعبر عن نظرة الانسان المسلم للكون وتامله في ابداع الله .
- 2- تعتبر من اكثر فنون العالم انتشاراً واطولها زمناً بسبب :-
 - * الشخصية المستقلة .
 - * وحدة الاسلوب .
 - * تميزها بالاتقان .
 - * المبالغة في الزخرفة .
 - * احتواء علي مميزات الفنون الاخري لكن بما يتفق مع تعاليم الاسلام .
- 3- تنوعت الفنون الإسلامية وهي الرسم والتصوير والزخرفة والعمارة والموسيقى .
- 4 - بدأ ظهور الفنون الإسلامية منذ النصف الثاني من القرن الاول الهجري .

أنواع الفنون الإسلامية

شملت الفنون الإسلامية على (الرسم والتصوير - الزخرفة - العمارة - الموسيقى) وقد بدأت هذه الفنون في الظهور في العالم الإسلامي منذ النصف الثاني من القرن الاول الهجري.

① الرسم والتصوير والزخرفة:-

أ) التصوير والرسم:-

1- في العصر الأموي:

ظهور الرسم والتصوير في العصر الأموي متأثر بالفن البيزنطي / اثبت صحة العبارة / دلل على

دليل ذلك ما احتوته جدران المسجد

الأموي في دمشق < المسجد النبوي في المدينة < مسجد قبة الصخرة في فلسطين من صور مرسومه بالفسيفساء ترجع الى هذا العصر وأكثرها لزخارف نباتية غاية في الدقة والجمال .

2- في العصر العباسي:

ازدهر [انشر] الرسم والتصوير في العصر العباسي الاول متأثر بالفن الفارسي (دلل على)

- 1) ما يوجد من رسوم وصور مأخوذة من قصور العباسيين ومحفوظة الآن في متاحف العالم .
- 2) الرسومات والصور الموجودة في المخطوطات الادبية مثل مقامات الحريري .

3- زمن الفاطميين والايوبين والمماليك في مصر: (ازدهر الرسم والتصوير في مصر والاندلس)

أ) في مصر:-

ثالث الفنانون المصريون في الرسم والتصوير...الدليل؟

- 1-المخلفات المأخوذة من قصور سلاطين الفاطميين والايوبيين والمماليك وكبار رجال الدولة ومحفوظة في المتاحف
- 3- ما يوجد في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة حيث توجد كثير من العناصر الفنية الرائعة .

(ب) في الاندلس :-

- المتاحف الاسبانية والعالمية مليئة بالرسوم والصور والتماثيل التي استخرجت من :
- 1 قصور الخلفاء الامويين في قرطبة والمدن الاخرى بالاندلس.
 - 2 كذلك الماخوذة من قصر الحمراء في مدينة غرناطة .

(ب) الزخرفة**تميزت الزخرفة الاسلامية بسمات خاصة (اثبت صحة العبارة)****1 - الفن الاسلامي فن زخرفي بطبعه حيث تم :**

استخدام الزخرفة بكل انواعها (حيوانية - نباتية - خطية - هندسية) .

2 - البعد عن محاكاة الطبيعة حيث

أ- رسم الكائنات الخرافية مثل الصقور ذات الوجوه الادمية والخيول المجنحة التي كانت تسمى البراق او الغنقاء .
ب- كذلك اخترع الفنان المسلم فن الارابيسك الذي اعتمد علي زخارف نباتية غاية في الجمال .

3 - استخدم الفنان ا مسلم الخط العربي كعنصر زخرفي حيث استخدمه في تزيين العمائر

والمنتجات المختلفة مثل الاواني والمباخر **وساعد علي ذلك تنوع صور الخط العربي ومنها**

الخط الكوفي الذي استخدم في كتابة المصاحف والكتابات الاثرية .

خط النسخ الذي استخدم في نسخ الكتب وكتابة الرسائل في ديوان الانشاء .

2) العمارة الإسلامية**أثر الفنون الإسلامية في حياة العرب:****أحدثت الفنون الإسلامية أثراً كبيراً في حياة العرب الاجتماعية (دلك على ذلك)**

1- اختلاط العرب بشعوب البلاد المفتوحة.

2- انتقلوا من حياة البدوة الى حياة التحضر والمدنية.

3- تقليدهم أساليب البلاد المفتوحة في العمارة **لكن بما يتلائم مع تعاليم الاسلام حيث :**

كـ بني العرب الدور والقصور والمدن

لـ وقد نشط المسلمون في تعمير المدن فانشاوا الاسوار والحصون والمساجد والاسواق والحمامات

وخرانات المياه والمارستان والمدارس .

أنواع العمارة

أ- المسجد

- 1- هو أول بناء في المدينة اقتداء بالرسول ﷺ فحين هاجر الى المدينة كان أول عمل قام به هو بناء المسجد .
- 2- كان المسجد عبارة عن فناء مربع جدرانه من الطوب اللبن وسقفه مظلل بجذوع النخيل لحماية المصلين من اشعة الشمس .
- 3- تطور بناء المسجد لكن في نظام ثابت لا يخرج عنه حيث اصبح ساحة مكشوفة في وسطها بركة ماء للوضوء وحولها اربعة اروقة احد الاروقة يتجه الي الكعبة وبه المحراب والمنبر
- 4- تقدم فن بناء المساجد في العصر الأموي والدليل على ذلك المسجد الأموي في دمشق الذي جده الوليد بن عبد الملك .

5 من أهم [أمثلة] المساجد في مصر

- 1- مسجد عمرو ابن العاص (أول مسجد أقيم في مصر) مصر عام 21 هجرية
- 2- مسجد احمد بن طولون 265 هجرية الذي يعتبر أكبر المساجد ومازال محتفظا بتفاصيله المعمارية حتي الان

ب- المدرسة

- ◀ هي ثاني المنشآت التي اهتم المسلمون بتعميرها وكانت في البداية ملحقة بالمسجد ثم اصبحت مستقلة ولها بناء خاص .
- ◀ تتكون من صحن مكشوف وحوله اربعة ايوانات ويكون مدخل المدرسة في احد هذه الايوانات وكان يوجد داخل المدرسة مكتبة ضخمة تحتوي علي الكتب الدراسية وغير الدراسية

ج- تخطيط المدن

اهتم المسلمون بإنشاء المدن [م نفس] :

- أ) لتستوعب المهاجرين القادمين من الجزيرة العربية .
- ت) لتكون مركزاً لنشر الدعوة الإسلامية .

يرع العرب في تخطيط المدن الجديدة في الامصار التي فنحوها [أد صحة العبارة -دلك على]

- 1- أنشأوا 25 مدينة منها (البصرة في العراق والكوفة وبغداد والفسطاط والقيروان وواسط وبغداد ودمشق في سوريا)
- 2 - كما اهتمت الدولة الاسلامية بتجديد المدن القديمة وتوسعتها.
- 3- نشطت حركة البناء في المدن الجديدة [عمارة المدن] حيث:-

أ- في الوسط كان يتم بناء المسجد الجامع المدينة

ب- حول المسجدين يتم بناء المنشآت المختلفه مثل المنازل والشوارع والاحياء للقبائل

ج- حول المدينة يتم بناء سور حول المدينة لحمايتها كذلك انشاء قلعة حصينة علي مكان مرتفع للدفاع عن المدينة .

3 الموسيقي

من الفنون الحسية التي برع فيها العرب حيث:-

- 1- استفادوا بمن سبقهم من الفراعنة والبابليين والاشوريين.
- 2- برعوا في التأليف الموسيقي.
- 3- اخترعوا آلات موسيقية جديدة مثل (القيثارة والعود والقانون والطنبور والربابة).
- 4- ألفوا الكثير من الكتب في الموسيقى.

أبرز العلماء في الموسيقى:**الفارابي (فارابيوس):**

- 1- من مؤلفاتة الموسيقى الكبير، كلام في الموسيقى، وكتاب في إحصاء الايقاع وضاعت هذه الكتب ولم يتبقى منها سوى الجزء الاول من كتاب الموسيقى الكبير.
- 2- ترجم الاوربيون كتب الفارابي واشتهر عندهم باسم فارابيوس

تقدم الموسيقى في الاندلس (بم نفسر)

قام الخليفة الأموي عبد الرحمن بن الأوسط بفتح أبواب بلاده لكل ما هو شرقي فوصل الي الاندلس الفنان الفارسي العراقي الأصل "أبو الحسن علي بن نافع الشهير بزرياب"

دور مدرسة زرياب في ازدهار الموسيقى العربية في الاندلس:

- 1- أحدث نقلة حضارية كبرى في الاندلس
- 2- يرجع له الفضل في ظهور الموسيقى الاندلسية والطرب الاسباني الذي صاحب الموشحات الاندلسية
- 3- انشأ زرياب مدرسة موسيقية في قرطبة كان لها شهرة عالمية حيث كان طلابها 700 طالب وطالبة من أسبانيا وألمانيا وفرنسا يدرسون الموسيقى والغناء والعزف .
- 4- اسس مدرسة موسيقية كبيرة في عهد الامير عبد الرحمن الاوسط (206هـ-238هـ) وهي مدرسة زرياب.

آثر الحضارة الإسلامية في الغرب وفي العالم

أولاً : معابر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا (عددها 3 معابر)

تلقت أوروبا الثقافة العربية الإسلامية عن طريق عدة معابر في العصور الوسطى هي:

① طرق القوافل التجارية

لم يقتصر عمل القوافل التجارية على نقل البضائع والسلع بل

- 1- كان العرب يحملون مع هذه التجارة الحضارة من الشرق المتحضر إلى الغرب المتخلف .
- 2- فكان العرب بذلك وسيطاً حضارياً كما كانوا وسيطاً في التجارة .

(1) أهم الطرق التجارية:-

- 1- الطريق بين آسيا وشرق أوروبا ماراً بالقسطنطينية.
- 2- الطريق البحري بين غرب أوروبا والمشرق ماراً بمصر .
- 3- الطريق البري بين وسط آسيا وأوروبا ويبدأ من مصب نهر السند في شمال الهند إلى بلاد ما وراء النهر إلى العراق ثم الشام وآسيا الصغرى ثم شرق ووسط أوروبا .

② الحروب الصليبية

- 1- لم تكن مجرد لقاء بين قوتين عسكريتين بل لقاء بين حياطين وفكرين (حياة التقدم في الشرق الإسلامي وحياة التخلف في الغرب الأوربي) .
- 2- عندما عاد الصليبيين إلى بلادهم حملوا معهم مظاهر الحضارة الإسلامية المتقدمة إلى أوروبا التي كانت تعان من التخلف فكان ذلك سبباً في قيام ثورة كبرى عرفت بعصر النهضة الذي يعد أساس الحضارة الأوربية الحديثة .

③ البلاد التي انتقلت منها الحضارة الإسلامية

أ- الأندلس

- ① هي أهم وأكبر المعابر التي انتقلت من خلالها الحضارة الإسلامية إلى أوروبا .
- ② وقد بلغت الحضارة الإسلامية أوج ازدهارها في الأندلس في 4هـ/10م
- ③ كانت مدن الأندلس مثل قرطبة وغرناطة وأشبيلية وطليطلة محط وفود الأوربيين من طلاب العلم
- ④ صقلية :

- 1- من معابر الحضارة الإسلامية لأن المسلمين حينما حكموا هذه الجزيرة اهتموا بالعمارة والاصلاح الاقتصادي والانجازات الحضارية مما أدى إلى :

أ- تقدم العلوم والفنون وبها .

ب- وفد إليها طلاب العلم من جميع أنحاء أوروبا وخاصة إيطاليا .

- 2- بعد خروج العرب من الجزيرة حرص الحكام الجدد في صقلية على الحفاظ على الحضارة الإسلامية وحمايتها وبذلك استمرت مسيرة الحضارة الإسلامية في جزيرة صقلية .

ثانياً: فضل الحضارة العربية الإسلامية على الحضارة الغربية في الآداب والعلوم والفنون

① في مجال الأدب حيث:

أ- تأثر كبار الشعراء في أوروبا في القرن الـ8هـ/14م بالشعر العربي ومن هؤلاء الشعراء دانتي وبتارك.

ب- كما نقل الأوربيون فن القصة العربية مثل المقامات والفروسية.

② في مجال الفلسفة:

أ- حفظ العرب تراث الفلسفة اليونانية من الضياع وأضافوا إليها كثير من الشروح والاضافات
❖ **ابن رشد:** أثرت فلسفة ابن رشد في فلاسفة أوروبا لانه الشارح الاعظم لفلسفة أرسطو وظلت فلسفته تدرس في الجامعات الاوربية من القرن 13م إلى القرن 16م

③ في مجال الطب:

أ- **في الطب:** في حين كان الطب متقدم عند العرب كان رجال الكنيسة في أوروبا يعتبرون أن المرض عقاب من الله **لا يجب علاجه إلا أن:**

ترجم الأوربيون كتب الطب لابن سينا والرازي إلى اللغة اللاتينية

ب- **في الادوية:** ترجم الأوربيون كتب ابن البيطار في الصيدلة وظل مرجعاً لهم في هذا العلم لمدة 5 قرون متتالية .

③ الكيمياء:

* ترجم الأوربيون كتب الكيمياء لجابر بن حيان والرازي إلى اللغة اللاتينية .

* توجد الآن كثير من أسماء للمواد الكيماوية في اللغات الاوربية بأسمائها العربية .

④ الفيزياء:

★ ترجم الأوربيون كتب الحسن ابن الهيثم في علم البصريات وظل مرجع وحيد للأوربيون طوال العصور الوسطى

★ ساعدت افكار البيروني وابن سينا نيوتن في اكتشاف قانون الجاذبية الارضية .

⑤ الرياضيات:

أخذوها عن العرب وترجموا كتاب "الخوارزمي" حساب الجبر وحساب المثلثات و ظلت مرجعاً لهم عدة قرون.

⑥ الجغرافيا:

* تعلمت أوروبا هذا العلم على يد الشريف الإدريسي .

* اخذ الأوربيون البوصلة من العرب .

⑦ الموسيقى:

لم تعرف أوروبا الموسيقى إلا عندما نقلوها عن العرب زمن الحروب الصليبية.

الفصل السادس

الإخطار التي همدت الحضارة الإسلامية
[الصليبيون والمغول]

أولاً: الحروب الصليبية

مقدمة :

1- الخطر الصليبي :

في الوقت الذي بلغت فيه الحضارة الإسلامية قمة ازدهارها (في القرن ١٠ هـ ، ١٠ م) وأضاعت انورها العالم فوجئ الشرق الإسلامي في القرن التالي بعدوان استعماري يتخذ مظهراً دينياً عرف باسم الحروب الصليبية .

سبب تسمية الحروب الصليبية بهذا الاسم: (م. تفسر)

لأن المتحاربين الأوروبيين اتخذوا الصليب قناعاً رسموياً على صدورهم واعلامهم ودروعهم ليوهموا الناس بأنهم : أ- يشاربون لنصرة المسيحية من عدوان المسلمين ب- يخفون وراء هذا القناع أطماعهم الاستعمارية في الشرق الإسلامي .

مدة هذه الحروب :

و استمرت هذه الحروب قرنين من الزمان مستهدفة بلاد الشام و مصر قلعة الإسلام و حصنه المتين مستغلة حالة الضعف التي يعيشها العالم الإسلامي

ما نجح الصليبيون في تحقيقه :

نجح الصليبيون في تحقيق أحلامهم أول الأمر إلا أن وحدة المسلمين على يد الأيوبيين و المماليك سرعان ما هزمتهم و حطمت آخر معاقلهم في عكا (١٢٩١ هـ / ١٢٩١ م) على يد الأشرف خليل بن قلاوون .

2- الخطر المغولي:

و لقد صاحب الغزو الصليبي غزواً آخر و هو الغزو المغولي-القادم من الصين من الشرق الأقصى- الذي استهدف الإسلام و حضارته حيث:

أ- اجتاحت هذا الغزو العالم الإسلامي

ب- اسقطوا الخلافة العباسية في بغداد

ج- اتجهوا نحو الشام مستهدفين مصر و لكن القوات المصرية السورية بقيادة المماليك نجحت في هزيمتهم في عين جالوت بفلسطين وكانت بداية النهاية لهذا الزحف التتري مثلما كانت كانت عكا نهاية الغزو الصليبي

3- الاستعمار الأوربي الحديث:

اتخذ العدوان الأوربي شكلاً جديداً و هو الحرب الاقتصادية بتحويل التجارة إلى رأس طريق الرجاء الصالح الذي تم اكتشافه على يد البرتغاليين و الأسبان **مما أدى إلي:- (ما الناتج)**

① ضرب اقتصاد مصر

② و حرمنها من مصدر قوتها

③ وشرعوا في الانتقام من العالم الإسلامي

- و بذلك انتصر صليبيو العصر الحديث و حققوا على المسلمين النصر الذي لم يستطيع أسلافهم تحقيقه في العصور الوسطى باحتلال معظم بلاد العالم الإسلامي و استغلال موارده لصالحهم ووقف حضارتها وتقدمها وفرض التخلف و الجمود على العالم الإسلامي .

الحروب الصليبية لم تكن صراعاً عسكرياً فقط:

ملاحظة : - رغم أن الحروب الصليبية صراعاً عسكرياً إلا أنها كانت نزالاً حضارياً بين حضارة متخلفة و هي الأوربية و حضارة متقدمة مزدهرة و هي الحضارة الإسلامية

دوافع (أسباب) الحروب الصليبية

أولاً: الدافع الديني :

أ - تأمين طريق الحجاج المسيحيين إلى كنيسة القيامة بالقدس بعد ان جاءت شكاوي عن سوء معاملة الاتراك السلاجقة للحجاج المسيحيين وهذا زعم وافتراء.

ب- استعادة الصليب المقدس (صليب الصلبوت) الذي كان في حوزة المسلمين في بيت المقدس .

ثانياً: الدافع الاقتصادي

أ - رغبة الدول الأوربية في تحسين أحوالها الاقتصادية عن طريق الاستيلاء علي ثروات الشرق .

ب- رغبة الفلاحين في أوربا في تحسين أحوالهم و التخلص من النظام الإقطاعي .

ج- رغبة ملوك و أمراء أوربا في حل مشاكلهم الاجتماعية و الاقتصادية الناتجة عن ظلم النظام الإقطاعي .

د- حرصت المدن الإيطالية مثل بيزا وجنوة والبندقية على نقل الصليبيين على سفنهم ونقل سائر الامدادات للصليبيين بالشام بهدف تحقيق مصالح تجارية خاصة بها.

ثالثاً: الدافع السياسي :

أ- استجابة الغرب الأوربي لنداء الاستغاثة من قبل الإمبراطور البيزنطي " **رومانوس الرابع** " بالغرب

المسيحي بعد هزيمته هزيمة ساحقة أمام السلطان ألب أرسلان في **موقعة مانزيكرت** ٤٦٤ هـ / ١٠٧١ م .

ب- استجابة البابا أربان الثاني للاستغاثة التي جدها الإمبراطور البيزنطي " الكسيوس كومنين

" ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م بالدعوة للحملات الصليبية و توجيهها إلى بلاد الشرق الإسلامي وذلك في مجمع

كليرمونت بفرنسا ١٠٩٥ م .

عدد الحملات الصليبية :

بلغ عدد الحملات الصليبية سبع حملات قادها بعض ملوك وأباطرة أوروبا كانت أولها عام (١٠٩٦م-١٠٩٧م) وآخرها عند جلاء الصليبيين نهائياً عن الشام .

□ الحملة الصليبية الأولى (١٠٩٦-١٠٩٨)

انقسمت الي:-

(أ) حملة العامة ١٠٩٦ م : - بدأت الحملة بمسيرة شعبية كبيرة قادها **بطرس الناسك** يوم سبت النور ١٢ أبريل ١٠٩٦م ولكنها فشلت: (مفسر)

لسوء التنظيم وقوة السلاجقة .

(ب) حملة الأمراء ١٠٩٧ م : (سميت بهذا الاسم لأنه قادها أربع أمراء من أوروبا)

أول حملة نظامية شقت طريقها إلى الشرق .

- تنقسم إلى أربعة مجموعات لكل مجموعة قادتها و رجالها و مقصدها الخاص .

١- المجموعة الأولى : يقودها **جودفري بوايون** أمير لوترنجيا/ وأخوه بلدوين البولوني .

أول حملة صليبية نظامية شقت طريقها إلى الشرق وقد وصلت هذه الحملة إلى الحدود البيزنطية بعد اجتيازها أراضي المجر .

٢- المجموعة الثانية : يقودها **بوهيمند** النورماندي وقد نزلت قواته على شاطئ البانيا ومنها اخترقت البلقان شرقاً إلى القسطنطينية .

٣- المجموعة الثالثة : جاءت من إقليم بروفانس بجنوب فرنسا بقيادة ريموند وقد اجتازت هذه المجموعة شمال إيطاليا إلى كرواتيا فدلماشيا وألبانيا ومقدونيا . ثم القسطنطينية .

٤- المجموعة الرابعة : بقيادة روبرت أمير نورمانديا وقد عبرت إيطاليا ثم البلقان ثم وصلت إلى القسطنطينية **أحداثها** : وصلت هذه المجموعات إلى القسطنطينية و أقسموا يمين الولاء و الطاعة للإمبراطور البيزنطي و

تعهد إليهم بتقديم كافة المساعدات و قام بنقلهم إلى الشاطئ الآسيوي و بدأوا في حصار نيقية .

نتائج الحملة الصليبية الأولى وتكوين الإمارات الصليبية :

① انتصروا على الأمير قلعج أرسلان .

② الاستيلاء على مدينة نيقية وإعادتها للدولة البيزنطية بعد أن استمرت تحت حكم السلاجقة عليها مدة 16 عام .

③ توغلت القوات الصليبية في آسيا الصغرى مما دفع قلعج أرسلان إلى الانسحاب للداخل وإخلاء المدن أمام القوات المهاجمة التي استولت على مدينة قونية دون قتال .

④ وبعد أن استراح الصليبيون أياماً قليلة في هرقله انقسموا إلى شعبتين:

أ - فانشق تنكرد ومعه بلدوين شقسق جودفري واتجهوا في سبتمبر ١٠٩٧م نحو قليقية جنوب شرق آسيا الصغرى

ب- اتخذت الشعبة الثانية بقيادة جودفري وبوهيموند طريقاً شمالياً شرقياً واتجه الصليبيون إلى الشام فنزلوا على نهر العاصي شرقي انطاكية في أكتوبر وبذلك بدأ الغزو الصليبي لبلاد الشام .

④ اتجاه القوات المهاجمة نحو الشام ونجحت في تكوين أربع إمارات صليبية هي:

أ- إمارة الرها: هي أول إمارة صليبية و كان بلدوين أول أمرائها .

ب- أنطاكية : ١٠٩٨ م : استولى عليها بوهيموند بعد أن حاصرها تسعة أشهر و فشل حاكمها في الدفاع عنها و عجزت القوى الإسلامية عن مساعدته .

ج- مملكة بيت المقدس ومعاملة الصليبين لسكانها (١٠٩٩م)

استولى الصليبيون على بيت المقدس ت (يوم الجمعة ٢٢ شعبان ٤٩٢ هـ - ١٠٩٩ م) بعد حصار أربعين يوم و عجز حاميتها في الدفاع عنها .

نتائج دخول الصليبين بيت المقدس (معاملة الصليبين لسكان بيت المقدس)

- ① ارتكبوا الفظائع حيث استباحوا دماء المسلمين و اليهود و المسيحيين المخالفين لهم في المذهب
 - ② أن قائد الحملة أقام في المدينة حمام دم لأهل الملل الثلاثة
 - ③ أجمعت المصادر الإسلامية و المسيحية على همجية الجند الصليبيين و على دموية غزوهم
 - ④ انتهكوا حرمة المسجد الأقصى و قتلوا كل من لاذ به (أى احتفى) و حولوا المساجد إلي كنائس.
 - ⑤ خاضوا في دماء القتلى التي ملأت الشوارع حتى قيل أن الجثث كانت تصل إلي ركبتى ريموند
 - ⑥ حولوا المساجد إلي كنائس و منها المسجد الأقصى حولوه إلي كنيسة معبد سليمان
 - ⑦ استمر القتل طول الليل والنهار وقيل قتل في هذا اليوم ما يقرب من ٧٠٠٠٠ شخص
- لقد نصب جودفري ملكا على إمارة بيت المقدس و بعد قتله ١١٠٠ م تم تولية أخوه بلدوين ملكا" عليها.

د- إمارة طرابلس : سقطت في يد الصليبيين في (ذى الحجة ٥٠٣ هـ / ١٥ يوليو ١١٠٩ م) وهى آخر الامارات الصليبية في الشام وتوجوه في كنيسة العذارى بالقدس.

نتائج الحملة الصليبية الأولى

بالنسبة للمسلمين :

- ① كان لها وقع أليم في نفوس المسلمين مما أدى إلي يقظتهم .
- ② قيام المسلمين بالجهاد الديني و يقظة المسلمين لاسترداد الأماكن المقدسة.
- ③ أظهرت عجز الدولة العباسية و الدولة الفاطمية في التصدي للغزو الصليبي بسبب ضعفهما.
- ④ جاءت النجدة و الخلاص على يد السلاجقة و من بعدهم سلاطين الأيوبيين و المماليك.

بالنسبة للأوروبيين :-

1- حققت القوات الأوروبية الهدف المعلن من وراء هذه الحملات .

2- أسس الصليبيون أربع إمارات صليبية هي على التوالي كما يلي :

- ① إمارة الرها: هي أول إمارة صليبية و كان بلدوين أول أمرائها .
- ② إمارة أنطاكية 1098 م : تكونت بعد سقوط أنطاكية في يد بوهيمند بعد أن حاصرها تسعة أشهر و فشل حاكمها في الدفاع عنها و عجزت القوى الإسلامية عن مساعدته .
- ③ مملكة بيت المقدس : تكونت بعد استيلاء الصليبيين على المدينة المقدسة (يوم الجمعة ٢٢ شعبان ٤٩٢ هـ - ١٠٩٩ م) بعد حصار أربعين يوم و عجز حاميتها في الدفاع عنها .
- ④ إمارة طرابلس : سقطت في يد الصليبيين في 503 هـ / 15 يوليو 1109 م

الحملة الصليبية الثانية: ١١٤٧م

أولاً: جهاد عماد الدين زنكي والحملة الصليبية الثانية

(أ) أسباب الحملة الصليبية الثانية (جهاد عماد الدين زنكي)

- ① حاكم حلب والموصل، أول زعماء السلاجقة الذين تصدوا للعدوان الصليبي.
- ② نجح في تكوين جيش قوي، بعدما ضم حمص وبعلبك إلي دولته.
- ③ استطاع أن يهزم قوات أول وأقوي إمارات الصليبيين ويستولي عليها (الرها) عام (٥٣٩هـ / ١١٤٤م).

ترتيب على استعادة الرها عام ١١٤٤م.

- ① أصبح عماد الدين أكبر الأخطار التي باتت تهدد أحلام الصليبيين في الشرق حتي وفاته ٤١هـ / ١١٤٦م
- ② أثار سقوط الرها في يد المسلمين الروح الصليبية في الغرب.
- ③ قام البابا بالدعوة لحملة صليبية جديدة تستهدف استرداد الرها .
- ④ سارع ملوك أوروبا وقادتها إلي تجهيز الحملة الثانية و تم إنفاذها عام ١١٤٧م و تألفت من جيشين يقودهما أكبر عاهلين في العالم الكاثوليكي آنذاك وهما كونراد الثالث إمبراطور ألمانيا ولويس السابع ملك فرنسا.

خط سير الحملة: (عوامل الفشل)

- ① التقى كونراد ولويس في نقيه ولم يشأ لويس أن يعرض جيشه لخطورة الحرب مع الزنكيين واستعادة الرها .
- ② هاجم دمشق ١١٤٨م تحت تأثير أمراء بيت المقدس

أسباب الفشل:

- ① تدفق المساعدات الإسلامية علي دمشق من الموصل وحلب فخاف الصليبيين من تجمع المسلمين فانسحبوا .
- أبحر كونراد عائدا إلي أوروبا ثم لحقه لويس بعد 6 أشهر لما تأكد من فشل الحملة سنة ١١٤٩م.

نتائج فشل الحملة الصليبية الثانية:

تعتبر الحملة الصليبية الثانية نقطة تحول خطيرة لصالح المسلمين في الحروب الصليبية
إنها أدت إلى:

- ① انحطاط هيبية و مكانة الصليبيين بالشام.
- ② ازدياد نفوذ المسلمين وارتفاع روحهم المعنوية.
- ③ تشجعت القوي الإسلامية وبدأت تغير علي ما جاورها من أملاك الصليبيين وتسترد ما فقده المسلمون.
- ④ الفشل في الاستلاء على الرها ثم دمشق.

جهود نور الدين محمود

ورث نور الدين محمود أملاك أبيه و جهاده ضد الصليبيين، و وضع خطة لتوحيد الجبهة الإسلامية للإطباق على الصليبيين حيث قام ب.....

- ① الاستيلاء على دمشق بعد وفاة حاكمها السلجوقي واتخذها قاعدة له عام ٤٤٤هـ / ١١٥٤م.
- ② تتطلع إلي ضم مصر بعد أن استهدفها الصليبيون وانتهزوا فرصة ضعف الحكم الفاطمي و الاضطرابات الواقعة بها.
- ③ توجه بلدوين لمصر و لكنه مات و هو في الطريق فعادت قواته الى بيت المقدس ، كرر عموري ملك بيت المقدس المحاولة مستغلاً الصراع الوزاري بين الوزراء الفاطميين.
- ④ أرسل نور الدين محمود ثلاث حملات إلي مصر حتى لا تقع في أيدي الصليبيين بقيادة أسد الدين شيركوه و صلاح الدين.
- ⑤ استطاعوا أن يحسموا الأمر لنور الدين وأن يتولى شيركوه الوزارة للخليفة العاضد.
- ⑥ بذلك تحقق حلم نور الدين في عدم وقوع مصر في يد الصليبيين إلا أن المنية وافته قبل إنجاز مشروعه الذي تم علي يد صلاح الدين.

جهاد صلاح الدين الأيوبي

ورث صلاح الدين أملاك نور الدين محمود و جهاده ضد الصليبيين حيث....

- ① نجح في تولي الوزارة للعاضد بعد موت عمه.
 - ② استطاع أن يلغي الخلافة الفاطمية.
 - ③ أعاد مصر إلي العباسيين.
 - ④ استقل بحكم مصر عن تبعية سيده نور الدين محمود.
 - ⑤ بعد موته ضم أملاكه في الشام إليه وبذلك.....
- 1- وضع الصليبيين بين شقي الرحى.
2- أقام الدولة الإسلامية الموحدة لجهاد الصليبيين الذي نذر نفسه له.

مقدمان معركة حطين عام (٥٧٤هـ - ١١٧٨م)

- هدنة عام ١١٧٨م

- عقد هدنة مع بلدوين الرابع ملك بيت المقدس عام ١١٧٨م وكان أهم شروطها التي التزم صلاح الدين بتنفيذها حرية التجارة بين مصر والشام لأن الطريق قد تعرض للأخطار بسبب.....
- ① الاقتتال بين المسلمين و الصليبيين.
 - ② تولي مغامر فرنسي صليبي هو الأمير رينو دي شاتيون إمارة الكرك الواقعة في بلاد الاردن الآن في منتصف الطريق.

قام إرباط بتقضى هذه الهدنة حيث.....

- ① فرض الإتاوة علي القوافل التي تجتاز الكرك فتوترت العلاقات بين المسلمين و الصليبيين.
- ② شن الغارات المخربة علي البحر الأحمر وموانئه الإسلامية.
- ③ قطع الطريق علي الحجاج المسلمين إلي الأراضي المقدسة.

موقف صلاح الدين من محاولات إرناط:

- ① أرسل إلي نائبه علي مصر العادل سيف الدين يأمره بالتصدي لأرناط و تحطيم سفنه في البحر الأحمر.
- ② أرسل العادل أسطوله بقيادة حسام الدين لؤلؤ ونجح في أسر مراكب الصليبيين وأسر ها عام ١١٨٣م.
- ③ مع مطلع سنة ٥٨١ هـ / ١١٨٦ م كان صلاح الدين جاهزاً لتحقيق غرضه في محاربة الصليبيين ولم يبق له إلا أن ينتظر الفرصة السانحة للقيام بذلك.....

هدنة عام ١١٨٦ م**اثبت صحة العبارة :- عدم التزام ارناط بالعهد مع المسلمين ؟**

- ① عقد صلاح الدين مع جاي لوزجنان عام ١١٨٦ م هدنة التزم بها صلاح الدين، وكان أرناط شريكاً فيها.
- ② قام أرناط بنقضها عندما قام بمهاجمة قافلة تجارية كانت في طريقها إلي دمشق واستولي علي ما فيها وكانت فيها إحدى قريبات صلاح الدين ضمن هذه القافلة.
- ③ أرسل صلاح الدين إلي أرناط يطلب منه إطلاق سراح الأسري ورد ما أخذه منهم فرفض فنذر صلاح الدين بقتله لو وقع في يده فأعطي ذلك لصلاح الدين الفرصة للهجوم علي الصليبيين وبذلك تنتقض الهدنة.

موقعة حطين ٢٥ ربيع الآخر ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م

- ① أعلن صلاح الدين الجهاد ضد الصليبيين وطلب العسكر فجاءته من كل مكان في دولته الكبيرة وخرج من دمشق في المحرم ٥٨٣ هـ واجتمعت هذه القوات تحت قيادة صلاح الدين.
- ② أصدر الملك الصليبي جاي لوزجنان الأمر بمسير القوات إلي طبرية لاستعادتها من صلاح الدين، وتركوا بذلك مواقعهم الحصينة علي هضبة صفورية ونزلوا إلي وادي حطين (الطريق إلي طبرية).
- ③ كان صلاح الدين قد انسحب بجيشه من طبرية واعلى جيشه تلال حطين وبدأت المعركة بين المسلمين و الصليبيين صباح يوم السبت الموافق 25 ربيع الآخر ٥٨٣ هـ / ٧ / ١١٨٧ م.
- ④ أشدت الضرب واستحر القتال وحصرت جيوش الصليبيين بين حر القتال وحر الجو وحر الظمأ وهزموا

- نتائج معركة حطين عام ١١٨٧ م.

- ① هزم الصليبيين هزيمة ساحقة وقتل واسر عدد كبير في مقدمتهم جاي لوزجنان و أرناط فقتله.
- ② إستولي صلاح الدين علي طبرية وفتح عكا والناصره وقيسارية وحيفا وارسوف والشقيف ونبلس وصيدا وبيروت وبيت لحم و الخليل وعسقلان.
- ③ بعد الاستيلاء علي عسقلان أتجه إلي بيت المقدس الذي لاذ بها من نجي من معركة حطين وتحصنوا وعزموا علي الدفاع عنها لما لها من قدسية عندهم.
- ④ عرض صلاح الدين علي أهل بيت المقدس التسليم علي نفس الشروط التي استسلمت بها بقية المدن التي كانت للصليبيين في فلسطين ولكنهم رفضوا الاستسلام أول الأمر فلما نجحت قوات صلاح الدين في نقب السور، أدركوا عدم جدوى المقاومة طلبوا الصلح فقبل صلاح الدين أن يعطيهم الأمان علي أن يغادر المدينة من الرجال من يستطيع دفع 10 دنانير ومن النساء من يستطيع دفع 5 دنانير ،وذلك خلال 40 يوماً.
- ⑤ دخل صلاح الدين بيت المقدس يوم الجمعة 27 رجب سنة 583 هـ / 12 أكتوبر 1187 م.

موقف صلاح الدين من الصليبيين عند دخوله بيت المقدس (سلوكه).

- ① أظهر صلاح الدين التسامح والعفو مع أهلها مما جعل المؤرخين المسلمين وغير المسلمين يذكرونه بالثناء.
- ② أمن الناس علي أرواحهم ووزع جنوده في شوارع المدينة وأحيائها ليحفظوا الأمن و النظام بها ويحفظوا أرواح سكانها فلم تقع حوادث سرقة أو نهب التي تلازم الفتح عادة.
- ③ لم يفعل صلاح الدين مع المسيحيين و اليهود مثلما فعل الصليبيون الأول من ضروب الوحشية والإبادة. وكانت رحمته وعطفة وتسامحه علي نقيض أفعال الصليبيين.
- ④ تركهم يغادرون المدينة بأمتعتهم و أموالهم بعد دفع فدية معتدلة (الرجال 10 دنانير والنساء 5 دنانير) وترك الفقراء يرحلون دون دفع الفدية، وسمح للنصارى الشرقيين بالبقاء مع المسلمين.
- ⑤ لم يهدم الكنائس بل تركها و علي رأسها كنيسة القيامة وأكتفي بإعادة المساجد التي حولت إلي كنائس وخاصة المسجد الأقصى.

وبذلك لم يكن صلاح الدين يحارب الدين المسيحي بل كان يحارب السياسة الاستعمارية الأوروبية وبذلك عادت

المدينة المقدسة لأيدى المسلمين بعد أن استمرت في يد الصليبيين قرابة تسعين عاماً

الحملة الصليبية الثالثة: ١١٩٠م - ١١٩٢م

أسباب الحملة: (مفسر) (نقض جاي لوزجنان وعده لصلاح الدين بعد معركة حطين - دله)

- ① بعد أن أطلق صلاح الدين سراح جاي لوزجنان اتفق مع حاكم صور علي حشد القوات الصليبية لاسترداد البلاد التي أستولي عليها صلاح الدين وبذلك خالف وعده لصلاح الدين بألا يحارب المسلمين.
- ② أرسل جاي البعوث إلي ملوك غرب أوروبا يستنجد بهم لاستعادة بيت المقدس.
- ③ واستجاب لة ملوك غرب أوروبا فأعدوا حملة صليبية جديدة قادها أبرز ملوك أوروبا انداك فردريك بربروسا إمبرطور ألمانيا وفيليب أغسطس ملك فرنسا وريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا.

خط سير الحملة:

- ① في نهاية مارس ١١٩٠م أثناء عبور فردريك بربروسا بقواته إلي شواطئ آسيا الصغرى غرق في نهر هناك ولم يصل سوي ألف رجل الي عكا انضمت للقوات الصليبية هناك.
- ② خرجت قوات كلاً من (فيليب أغسطس وريتشارد) من بلادها متوجهة إلي عكا، ظناً أن الاستيلاء علي عكا يفتح الطريق أمامهم إلي بيت المقدس ونزلت هذه القوات عكا وأحكمت الحصار حولها.

موقف صلاح الدين:

- ① حاول صلاح الدين أن ينقذ عكا من قبضة الصليبيين فلم يستطع ذلك، ولما رأى خطورة الموقف أمر بتدمير استحكامات طبرية ويافا وارسوف وصيدا حتي لا تقع في يد الصليبيين.
- ② نجح الصليبيون في احتلال عكا وسقطت في أيديهم سنة 587هـ/1191م.
- ③ سرعان ما عاد الملك الفرنسي إلي بلده فرنسا بسبب مرضه تاركاً للملك ريتشارد مواجهة صلاح الدين.
- ④ حقق ريتشارد عند أرسوف انتصاراً محدداً علي قوات صلاح الدين لكنه راسل صلاح الدين بطلب الصلح بسبب مرضه بالحمي وهو في يافا.

نتائج الحملة الثالثة: (نصائح صلاح الدين)**صلاح الرملة ٢٢ شعبان ٥٨٨هـ / ٢ سبتمبر ١١٩٢م****تم الصلح بين صلاح الدين و ريتشارد و اظهر هذا الصلح نصائح صلاح الدين حيث جاءت****شروطه كالتالي... (ما النتائج المتزنية على الحملة الصليبية الثالثة بالنسبة للمسلمين)**

- ① أن تكون مدة الصلح بين الصليبيين و المسلمين 3 سنوات.
 - ② أن يحتفظ الصليبيون بما فتحوه من بلاد في المنطقة الساحلية من صور إلي يافا.
 - ③ أن يكون للصليبيين قس في بيت المقدس، وأن يعاد إليهم صليب الصليوت.
 - ④ أن يكون للمسيحيين حرية الحج إلي بيت المقدس دون دفع أي ضريبة مقابل ذلك.
 - ⑤ أن تكفل الحرية للمسلمين و المسيحيين في أن يجتازوا أراضي بعضهم البعض.
- انتهت الحملة الصليبية الثالثة التي فشلت في تحقيق الهدف الذي قامت من أجله وهو استرداد بيت المقدس**

من يد المسلمين**وفاة صلاح الدين**

- توفي صلاح الدين في 27 صفر 589 هـ / مارس 1193م وكانت وفاته خسارة كبرى للإسلام

الحملة الصليبية الرابعة: ١٢٠٤م**(أ) أسباب تحول الحملات الصليبية إلي مصر (أسباب الحملة).**

- ① نجح الملك العادل في توحيد الدولة الأيوبية من جديد و في التصدي للعدوان الصليبي علي بلاد المسلمين.
- ② أدرك الصليبيون أن مصر هي قلعة الدفاع الأول ضد غزوهم الصليبي.
- ③ أدرك الصليبيون أنه لا سبيل للاستيلاء علي بيت المقدس إلا بعد الاستيلاء علي القاهرة.
- ④ أوصي الملك ريتشارد قلب الأسد بضرورة مهاجمة مصر.

(ب) خط سير الحملة الصليبية الرابعة و فشلها:-

- ① اتخذ الصليبيون الذين جهزوا الحملة الصليبية الرابعة قرارهم بمهاجمة مصر عن طريق ميناء دمياط.
- ② اختلف قادة الحملة فيما بينهم واتجهت الحملة الصليبية الرابعة إلي مهاجمة القسطنطينية، لمساعدة الإمبراطور البيزنطي الكسيوس الثالث في استرداد عرشه من الثورة التي قامت ضده.
- ③ نجحت هذه الحملة في الاستيلاء علي القسطنطينية و أعملت السلب و النهب فيها وفي أهلها.
- ④ بذلك انحرقت الحملة عن هدفها الأساسي و رسالتها الدينية المزعومة

الحملة الصليبية الخامسة: ١٢١٨م

أسباب الحملة:

- ① دعي البابا أنوسنت الثالث إلى حملة جديدة عوضاً عن الحملة الرابعة التي لم تهاجم بلاد المسلمين.
- ② قاد هذه الحملة حنا دي برين إلى بلاد الشام فقصد عكا و منها إلى دمياط.
- ③ استولت القوات الصليبية علي دمياط في 4 ربيع الأول عام ٦١٥هـ / مايو ١٢١٨م.

دور الكامل في النصري للحملة الصليبية الخامسة وأجلاهم عن مصر.

- ① خرج الكامل بن العادل لمحاربتهم وكان والده وقتها مريضاً بالشام و كان نائباً عن والده بالشام وتوفي في نفس العام وتولي الكامل الحكم.
- ② كان أول عمل قام به الكامل هو محاربة الصليبيين و تحرير دمياط.
- ③ كان الصليبيون قد أقاموا معسكرهم علي الضفة الغربية للنيل في مواجهة دمياط فأقام الكامل جسراً علي النيل شمال دمياط شن منه الهجوم عليهم ثم توقف القتال و عقدت هدنة بين المتقاتلين.
- ④ عاد القتال مرة ثانية وانتصر المسلمون في المنصورة حيث أغرقهم الكامل بمياه الفيضان عندما أمر بقطع السدود و فتح الترعة المليئة بالمياه فأحاطت بالصليبيين و أعاقت تحركهم فطلبوا الصلح مقابل الجلاء عن دمياط.
- ⑤ رحب الكامل بهذا الطلب فجلا الصليبيون عن دمياط سنة ٦١٨هـ / سبتمبر ١٢٢١م وأبحر الصليبيون إلى أوروبا وعاد حنا دي برين إلى الشام مهزوماً مدحوراً.

الحملة الصليبية السادسة: ١٢٢٨م

أسبابها:

- ① ضغطت البابا على فردريك الثاني إمبراطور ألمانيا لتعويض فشل الحملة السابقة
- ② ارسل الملك الكامل الي فرديك الثاني لكي ياتي الي الشام لكي يساعده في القضاء علي اخية المعظم عيسي مقابل اعطائه بيت المقدس .

النتائج:

- خرج فردريك و معه خمسمائة جندي و عندما وصل إلى عكا كان الموقف قد تغير في بلاد الشام فقد مات المعظم و لم يعد الكامل في حاجة إلى مساعدة فردريك.
- و نتيجة لإصرار فردريك في أن ينفذ الكامل وعده و أخذ فردريك بيت المقدس بكل سهولة.**

الحملة الصليبية السابعة: ١٢٤٩م - ١٢٤٧هـ

(أ) أسباب الحملة السابعة.

- ① تولي السلطان الأيوبي نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل الحكم في مصر ١٢٣٦هـ / ١٢٣٩م.
- ② نجح نجم الدين أيوب في محاربة الصليبيين واسترداد بيت المقدس من أيدهم للمرة الثانية.
- ③ دعت البابوية كالعادة إلي حملة صليبية جديدة لاستعادة بيت المقدس من أيدي المسلمين؛ فلم يستجب سوي لويس التاسع ملك فرنسا فقاد الحملة السابعة ١٢٤٩م.

(ب) دور المصريين في التصدي للحملة:

- ① استولت الحملة علي دمياط بعد هزيمة فخر الدين أتابك قائد العسكر.
- ② قرر السلطان نجم الدين أيوب نقل خط الدفاع الأول أمام الصليبيين المهاجمين إلي المنصورة.
- ③ توفي نجم الدين في نفس العام فقامت زوجته **شجر الدر بالدور البطولي الأتي:**
 - 1- قامت بأمر الحكم.
 - 2- كتمت خبر موته حتى لا يفت في عضد الجنود.
 - 3- استدعت ابن نجم الدين توران شاه من الشام وسلمت له مهمة قتال الصليبيين.

معركة المنصورة ونناجها:

- ① شرع لويس التاسع في مهاجمة المصريين والزحف علي القاهرة ومهاجمة المنصورة.
- ② نجحت القوات المصرية في هزيمته عند المنصورة بقيادة زعيم المماليك البحرية الأمير بيبرس البندقداري.
- ③ فكر لويس في الانسحاب إلي دمياط لترتيب صفوفه لمعاودة هجوم المصريين.
- ④ تفشي المرض بين جنوده وانقضت سفن المسلمين علي مراكبه.
- ⑤ طلب الصلح علي أساس ترك دمياط مقابل إعادة بيت المقدس للصليبيين.

معركة فارسكور ونناجها:

رفع توران شاه هذا العزم لتأكده من النصر وفتح توران شاه الجيش الصليبي عند فارسكور أثناء محاولة الجيش الانسحاب إلي دمياط وترتب علي هذه المعركة...

- ① أوقع توران شاه بالصليبيين هزيمة منكرة.
- ② وقع الجيش بأسرة و لويس أساري في يد المصريين.
- ③ سيق الأسري جميعهم إلي السجون مكبلين بالأغلال.
- ④ سجن لويس في دار القاضي بن لقمان.
- ⑤ أحسن توران شاه معاملة الملك الصليبي الذي أفندي نفسه وأسري الصليبيين بـ ٨٠٠ ألف دينار.
- ⑥ عقد هدنة مع المسلمين لمدة 10 سنوات ورحل بعد الصلح وهو يجر وراءه الهزيمة.

الممالك ونصفيّة الخطر الصليبي

نجحت دولة المماليك التي قامت في مصر والشام في منتصف القرن ٧هـ / ١٣م في محاربة الصليبيين والقضاء عليهم واستئصال شأفتهم من بلاد الشام نهائياً وتولي ذلك ٣ حكام هم...

١- الظاهر بيبرس (١٦٤هـ - ١٢٦٥هـ).

بيانات حملاته ضد وجودهم بالشام ففي عام:

- ① ١٢٦٥م فأستولي علي قيسارية وأرسوف.
 - ② ١٢٦٦م استولي علي صفد ويافا و هاجم أرمينيا الصغرى وحاصر إنطاكية.
 - ③ ١٢٦٨م استولي علي أنطاكية عام وكان لسقوطها أهمية كبرى....
- دل علي انهيار البناء الصليبي في الشام.
- لم يتبق للصليبيين بعد ذلك في الشام من مدن كبرى سوي عكا وطرابلس.
- ④ ١٢٧٠م هاجم قبرص؛ بسبب مساعدة ملكها للصليبيين في الشام عام.

٢- المنصور قلاوون:

تولي السلطان قلاوون الحكم عام ١٢٧٩م ووضع نصب عينيه تقويض الوجود الصليبي في الشام.

- ① ١٢٧٩م هاجم حصن المرقب.
- ② ١٢٨٩م حاصر طرابلس وسقطت في يده بعد قتال عنيف.
- ③ توال سقوط المدن التابعة لإمارة طرابلس في يده بخاصة بيروت.
- ④ لم يبق في أيدي الصليبيين سوي عكا وصيدا وصور وحيفا.

٣- الأشرف خليل بن قلاوون

- ① عمل الأشرف خليل علي اقتلاع بقايا الوجود الصليبي بالشام بعد توليه الحكم عام ١٢٩٠م.
- ② توجه الأشرف بقواته إلي عكا وحاصرها ١٠ أيام وضربها بالمجانيق فسقطت في يده عام ١٢٩١م (معركة عكا)
- ③ بعد سقوط عكا ، سارت قواته لفتح الأجزاء الباقية من الساحل السوري ؛ فأستولي علي صيدا وصور وحيفا.
- ④ بذلك استطاع قطع دابر الصليبيين وأزل دولتهم من الشام بعد قرنين من الزمن.

الخطر المغولي

لم يقل الخطر المغولي الذي تعرض له العالم الإسلامي عن الخطر الصليبي في تعويقه مسيرة الحضارة الإسلامية أنه..

- ① استهدف الإسلام والمسلمين و حضارتهم في الوقت الذي أنشغل العالم الإسلامي برد العدوان الصليبي عن بلاده.
- ② كان علي المسلمين مواجهة الخطر الصليبي المغولي في وقت واحد.
- ③ العمل علي منع قيام اتحاد بينهما يحقق النصر لهما علي المسلمين ويحقق هدفهما في القضاء علي الإسلام وحضارته.
- ④ نجح الأيوبيون في التصدي للغزو الصليبي ، و المماليك تصدوا للغزوين الصليبي والمغولي معاً وانتصروا عليهم .

بداية الغزو المغولي

بدأت الهجمة المغولية على بلاد العالم الإسلامي بعد نجاح زعيم المغول جنكيزخان في الإسنياء على الصين والقضاء على الدولة الخوارزمية في بلاد ما وراء النهر وفارس في منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي.

نتائج الغزو المغولي لبلاد العالم الإسلامي (غزو بغداد)

- ① اجتياح أراضي الدولة العباسية.
- ② نجاح القائد المغولي هو لاكو في إسقاط بغداد.
- ③ القضاء على الخلافة العباسية وقتل آخر خلفائها في العراق المستعصم بالله 656هـ/1258م..
- ④ استولي المغول على بلاد الشام حتى غزة.

سلوك المغول أثناء غزوهم بلاد العالم الإسلامي:

- ① ارتكبوا أثناء غزوهم ضروب الوحشية المختلفة مع الأهالي.
- ② أصيب العالم الإسلامي بالرعب والفرح و فر الناس من أمامهم خوفاً من سوء صنيعهم.
- ③ داست أقدام هؤلاء الجنود المتبربرين على الحضارة الإسلامية.
- ④ خربت ودمرت ما أقامه أعلام المسلمين من منارات حضارية في هذه البلاد.

كانت الهجمة المغولية نكبة أصابت الحضارة الإسلامية الزاهرة.

معركة عين جالوت عام ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م.

استطاع المماليك قيادة جيوش المسلمين (قطز وكبير قواده بيبرس)؛ لوقف الهجمة المغولية فحققوا ما يلي.....

- ① أول وأهم نصر علي المغول.
- ② انقاذ العالم الإسلامي من تدمير المغول.
- ③ انقاذ العالم كله من تدمير المغول.
- ④ أوقفت سيرهم عند الحدود المصرية فارتدوا إلي ما وراء الفرات.
- ⑤ كانت معركة عين جالوت بداية النهاية للمغول.

المغول بعد جنكيزخان

لم يحافظ المغول على وحدتهم بعد موت زعيمهم جنكيزخان إذ انقسم المغول إلى معسكرين:

① مغول فارس وترأسه هولوكو.

② مغول القبجاق (القبيلة الذهبية) ويشمل الجزء الواقع شمال بحر قزوين والبحر الأسود.

فشل التحالف الصليبي المغولي ضد المسلمين.

حاول مغول فارس إقامة جبهة موحدة مع الصليبيين ولكن فشل بسبب...

أ- تحالف بيبرس مع ملوك القبجاق من المغول وساعد علي إتمام هذا الاتفاق الأسباب الأتية:

1- اعتناق ملك القبجاق بركة خان الدين الإسلامي، واعتناق القبجاق القديم اقتداء به.

2- زواج بيبرس من ابنة بركة خان.

ب- أصبح التحالف بين دولة المماليك ومغول القبجاق ركناً تقليدياً من أركان سياسة دولة المماليك.

ج- ساعد هذا التحالف علي وقوف سلاطين المماليك من مغول فارس موقفاً حازماً.

المغول في عهد ابغا:

① توفي هولوكو عام ١٢٧٥ وخلفه ابنة ابغا الذي كان يكره الإسلام والمسلمين.

② حاول تحقيق اتحاد بين الصليبيين والمغول والقيام بهجوم مشترك علي المسلمين في بلاد الشام.

③ لم يعط بيبرس المغول فرصة إتمام هذا الاتفاق فقام بالهجوم عليه وهزيمتهم عام ١٢٧٧م.

الفصل السابع

الحملة الفرنسية على مصر والشام

(١٧٩٨ - ١٨٠١)

مقدمة

الثورة الفرنسية ١٧٨٩م [نعد الثورة الفرنسية أول ثورة اجتماعية في أوروبا بم نفسا]

تعتبر الثورة الفرنسية التي قامت في ١٧٨٩م باقتحام سجن الباستيل **أول ثورة اجتماعية في أوروبا** بناء على التغييرات التي صاحبت الثورة الصناعية فيها .

قام هذه الثورة بقيادة

الطبقة الجديدة (البورجوازية-الوسطى) من أصحاب المصالح التجارية والصناعية الجديدة وذلك بالتحالف مع طبقة العامة وانتهت بـ **أهدافها ونتائجها**

- ① القضاء على النظام الملكي الاقطاعي.
- ② إعلان الجمهورية ودخلت الثورة في تجارب مختلفة من أشكال السلطة التنفيذية والتشريعية حيث:
 - (أ) فقامت الجمعية التشريعية (ب) ثم المؤتمر الوطني (ج) ثم حكومة الإدارة التي التي جاءت في عهدها الحملة الفرنسية على مصر.

أسباب الحملة وأسباب انهزام فرنسا بمصر

أولاً: التنافس من أجل المستعمرات

تدخل الحملة في دائرة التنافس الانجليزي الفرنسي على المستعمرات وقد بدأ هذا التنافس في القرن ١٧م واستمر طوال القرن ١٨م عندما اصبح البحث عن المستعمرات احد خصوصيات

العصر الحديث في أوروبا وذلك بعد:-

- ① انهيار الاقطاع وقيام الدولة القومية الواحدة.
- ② قيام الرأسمالية التجارية والتوسع في استغلال المواد الخام .
- ③ قيام الثورة الصناعية التي جعلت الحاجة الى الاسواق (المستعمرات) أمراً بالغ الحيوية للدول الرأسمالية الأوروبية في فرض النفوذ والسيادة على مناطق مختلفة في العالم الجديد والشرق.

ثانياً: قيام الثورة الفرنسية ١٧٨٩م: (تحول مجال الصراع الى مصر):

- ① اتخذ الصراع بين انجلترا وفرنسا بعدا جديدا بعد قيام الثورة في فرنسا واعدامها للملك وعلان الجمهورية ١٧٩٣م مما ادى الى خوف ملوك أوروبا على عروشهم فكونوا تحالفا دوليا للقضاء على الثورة الفرنسية او منع انتشار مبادئها في بلادهم .

نجدت القوات الفرنسية بقيادة نابليون في احراز انتصارات كثيرة

(خلال الفترة من ١٧٩٥م - ١٧٩٧م) على اعداء الثورة بل اتسعت حدود فرنسا حتى بلجيكا وريوع ايطاليا حتى البحر الادرياتي والجزر الغربية من مجموعة جزر أيونيا وأصبحت لفرنسا مكانة عالية في أوروبا.

رغم هذه الانتصارات إلا ان إنجلترا ظلت بعيدة عن ضربات نابليون بسبب:

① لموقعها المنعزل عن القارة

② كان من المتعذر على الاسطول الفرنسي نقل الجيش عبر المانش أو بحر الشمال نظراً لتفوق الاسطول الانجليزي.

مما جعل نابليون يفكر في ضربها في ميدان آخر وهو اكبر مستعمراتها في الهند عن طريق ارسال حملة الى مصر

فكرة احتلال فرنسا لمصر**محاولات فرنسا للسيطرة واحتلال مصر****لا تعود فكرة ارسال حملة فرنسية لمصر أيام الثورة الفرنسية وانما تعود تلك الفكرة الى:**

① في العصور الوسطى: أيام الحملات الصليبية وفشل

② في العصر الحديث:

(أ) في عهد لويس / ١٤ في القرن / ١٧

فكرت في ارسال حملة لضرب التجارة الهولندية الآتية من الهند عن طريق مصر.

(ب) في عهد لويس / ١٥ في القرن / ١٨

تجددت الفكرة ولكن ليس عن طريق ارسال حملة عسكرية وانما عن طريق تنازل الدولة العثمانية عن مصر سلماً لفرنسا.

(ج) في عهد لويس / ١٦

تجددت الفكرة لتسهيل وصول التجارة الفرنسية الآتية من شرق اسيا الى فرنسا عن طريق مصر بدلاً من الدوران حول افريقيا.

(د) أيام الثورة الفرنسية:

جاءت تقارير القنصل الفرنسي في مصر تطالب بإرسال حملة عسكرية لإنقاذ التجارة الفرنسية من خطر المماليك .

وضح موقف حكومة الإدارة ونابليون؟

① كانت حكومة الإدارة تفضل ضرب إنجلترا في عقر دارها بدلاً من ضرب مصالحها في الهند .

② كان **نابليون** يري صعوبة الدخول في معركة مع إنجلترا و **انضم** مشروع غزو مصر. لماذا؟؟؟

⊖ لتسهيل مرور التجارة الفرنسية إلى الشرق بدلاً من المرور حول طريق راس الرجاء الصالح.

⊖ لتقويض الإمبراطورية البريطانية في الشرق وإقامة إمبراطورية فرنسية هنا.

المجتمع المصري قبل الحملة الفرنسية

إن معرفة أحوال المجتمع المصري الذي واجه الفرنسيين من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية ذات أهمية بالغة للأسباب الآتية:

- ① لفهم تطور الحوادث و أسباب الهزيمة والمقاومة و الثورة علي المحتل.
- ② لفرق بين أوضاع المجتمع المصري وأوضاع المجتمع الفرنسي الأوروبي.
- ③ لبيان الفرق في التطور بين القوتين الأوروبية من ناحية و الشرقية من ناحية أخرى .

أولاً: الأحوال الاقتصادية لمصر قبل الحملة الفرنسية

① التجارة: (ندهور التجارة الداخلية والخارجية في مصر قبل مجيء الحملة الفرنسية؟)

(أ) التجارة الخارجية – ندهور بسبب:

- ① تحول طريق التجارة من مصر إلي طريق رأس الرجاء الصالح .
- ② اقتصار تجارة مصر على حوض البحر المتوسط والسودان والحبشة وبلاد العرب واليمن .
- ③ إرسال الضريبة والهدايا المفروضة على مصر للسلطان العثماني.

(ب) التجارة الداخلية – ندهور بسبب:

- ① عدم استقرار الأمن .
- ② عدم ثبات قيمة العملة .
- ③ اشتداد النزاع بين الفرق العسكرية .
- ④ الغارات بدو الصحراء .
- ⑤ اختلاف المكاييل والموازين .

كل هذه العوامل ساعدت التجار الاجانب على السيطرة على شئون التجارة بسبب حصولهم علي الامتيازات الأجنبية من الدولة العثمانية وحسن تنظيمهم

② الزراعة (اطلاق الزراعة في العهد العثماني)

ندهور الزراعة في مصر لعدة أسباب : (بم تفسر)

(1) نظام ملكية الأراضي (حق الانتفاع) :

حيث كانت الأراضي ملكا للدولة ممثلة في السلطان وكان الفلاحون لا يملكون الأرض إنما يزرعوها لحساب الدولة وينتفعون من ورائها بعد تسديد ما تقرره الدولة من ضرائب .

(2) نظام الالتزام :

- هو نظام وضعته الدولة العثمانية لجمع الضرائب من الفلاحين .
- هو عبارة عن قيام شخص بفتح الضرائب مقدما للحكومة عن قرية أو عدة قري ويحصل علي هذا الامتياز من خلال مزاد علني تعرض فيه حصة الالتزام وكان يرسو عادة علي من يدفع أكثر ومقدما للخزينة .
- كان الملتزمون من المماليك - رجال العسكر - مشايخ العرب - العلماء - التجار - النساء بعد ذلك
- كان الملتزم يحصل علي قطعة من الأرض معفاة من الضرائب (الوسية) مقابل جمعة لضرائب .

عيوب نظام الالتزام

- ① استخدام الملتزم الشدة في جمع الضرائب . ② عدم اهتمام الفلاح المنتفع بأمر الزراعة .
- 1 إهمال الحكومة للزراعة عدم اهتمام الدولة بالري وتقوية الجسور واتقاء خطر الفيضان .

③ الصناعة

- ① كانت الصناعة يدوية بسيطة لم تصل إلي الآلية كما حدث في أوروبا .
- ② استمرار نظام الطوائف الذي كان يمثل همزة الوصل بين الحكومة وأصحاب الحرف المختلفة .
- ③ كان شيخ الطائفة مسئول عن جمع الضرائب و الإشراف علي الإنتاج في حين تم إلغاء هذا النظام في أوروبا بفضل الثورة الصناعية .

ثانياً: أحوال مصر الاجتماعية قبل الحملة**١- انقسام المجتمع المصري إلى فئتين متمايزتين هما (من الناحية الطبقة) :****(أ) طبقة الحكام**

- ❖ وتتكون من الوالي التركي والبكوات المماليك
- ❖ كانت السلطة تتركز في أيديهم وقد عاشوا في عزله عن الشعب .
- (ب) المحكومين :** وهم من المصريين وانقسموا إلي :

- ❖ **طبقة وسطي :** مشايخ - تجار وعلماء
- ❖ **طبقة سفلي :** الفلاحون : الحرفيين وعامة الشعب

٢- من الناحية العلمية والثقافية:

- ① انتشر الجهل وسادت الخرافات والشعوذة .
- ② اقتصر التعليم علي الأزهر وبعض الكتاتيب .
- ③ إغلاق باب الاجتهاد في الدين .
- ④ اقتصر التدريس في الأزهر على علوم الدين وإهمال العلوم الطبيعية مثل الطب والرياضة

الفرق بين المجتمع المصري والفرنسي

المجتمع المصري:

- ① متخلف اقتصادياً يسيطر عليه الأجانب .
- ② متخلف ثقافياً .
- ③ نظام الحكم عسكري ظالم يسيطر عليه الأتراك والمماليك ولا يشارك فيه أصحاب البلد الأصليين لذلك كان ميزان القوة والتفوق الحضاري في صالح الغرب الفرنسي.

المجتمع الفرنسي:

- ① تقدم اقتصادياً بسبب قيام الثورة الصناعية.
- ② وصل إلى مرحلة التنوير السياسي قام بـ : الثورة علي الحكم المطلق - إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية - نشر مبادئ الحرية والإخاء والمساواة .
- بذلك : فإن ميزان القوة المادية والتفوق الحضاري كان في صالح المجتمع الفرنسي

ثالثاً: من الناحية السياسية

- أصبحت مصر ولاية عثمانية بعد هزيمة المماليك في موقعة الريدانية عام 1517م ولم يختلف الحكم العثماني عن حكم المماليك إلا في استحداث أساليب وأدوات التبعية للسلطان العثماني.
- وكان نظام الحكم فيها يتكون من ثلاث إدارات كل منها تراقب الأخرى وهي :-
- ① الوالي: ويقوم السلطان العثماني بتعيينه وهو نائب السلطان .
 - ② الديوان: وكانت مهمته مراقبة أعمال الوالي ومن حقه عزله أيضاً .
 - ③ البيوات: المماليك لإدارة شؤون الأقاليم .

عيوب نظام الحكم العثماني

كان نظام الحكم العثماني يحمده في طياته عوامل ضعفه؟ [أثبت صحة العبارة ، ثم تفسر]

- ① قصر مدة حكم الوالي مما جعله يهمل شؤون البلاد ، وأصبح همة جمع الأموال .
- ② زيادة سلطة كل من الديوان والحامية العسكري ادي الي حدوث المنازعات .
- ③ ضعف الدولة العثمانية في أواخر القرن الـ 17 واختلال شؤونها ولذلك تطلع البيوات المماليك إلى انفراد بحكم مصر كما حدث في حركة على بك الكبير زعيم المماليك 1713م .

حركة علي بك الكبير:

وهو أحد زعماء المماليك استطاع القضاء علي منافسيه ، وأصبح شيخ البلد عام ١٧٦٣م.

أسبابها:

أراد علي بك الكبير إعادة نفوذ المماليك على مصر فاستغل حروب الدولة العثمانية مع روسيا (١٧٦٨) فقام بـ :

① عزل الوالي العثماني وحكم مصر بدلا منه.

② امتنع عن دفع الضرائب.

③ وقام بسك النقود باسمه .

وكان علي بك رجلاً طموحاً حيث:

أرسل محمد بك أبو الذهب إلى الحجاز فضمها إلي حكمه ونجح محمد أبو الذهب في دخول دمشق.

موقف الدولة العثمانية وفشل حركة علي بك الكبير

خيانة محمد بك أبو الذهب (ما النتائج المترتبة على)

لجأت الدولة العثمانية إلي **سراخ الخديعة** وحرضت محمد أبو الذهب علي سيده فقتله عام

١٧٧٣م **فترتب على ذلك** ان عادت مصر ولاية عثمانية تحت حكم محمد أبو الذهب .

الفترة التي تلت حكم محمد أبو الذهب

شهدت الفترة التي تلت حكم محمد بك أبو الذهب

صراعات متوالية بين المماليك **مما أدى إلي** تدهور اقتصاديات البلاد وتقلص التجارة الخارجية

و عندما جاءت الحملة الفرنسية **كانت مصر تحت حكم ثنائي مملوكي ابراهيم بك ومراد بك.**

نزول الحملة والقوى التي قاومتها

سياسة نابليون في مصر:

وزع نابليون في (27 يونيو 1798) منشورا في مصر قبل نزول الحملة إلى الشواطئ المصرية جاء فيه:

{ إنني قدمت إليكم لأخلص حركم من يد الظالمين وإنني اعد الله وأحترم نبيه والقرآن العظيم والناس متساوون عند الله لا يفرقهم سوى العقل والفضائل والعلوم وانه اذا كانت الارض المصرية التزاماً للماليك فليرونا الحجة التي كتبها الله لهم }

لكي يوطد نابليون سلطة فرنسا في مصر عمل على

- ①مجانلة الدولة العثمانية
- ②اجتذاب المصريين وذلك بأن ادعى أنه جاء إلى مصر لكي:-
 - ①يحاربة المماليك الظالمين الذين ينهبون ثروات المصريين .
 - ②لاقامة حكومة أهلية تتكون من المصريين .
 - ③انه يحترم الدين الاسلامي (القرآن والسنة) .
 - ④الناس متساوون امام الله لا فرق بينهم الا بالعقل والفضائل .
 - ⑤التهديد بحرق القري التي سوف تقاوم نزول الحملة الفرنسية .

ما الاسس التي ذكرها نابليون لكي يكسب ثقة المصريين ويقلل مقاومتهم له ؟

القوى التي واجهت الحملة

أولاً: مقاومة أهالي الاسكندرية (دور المصريين)

نزلت الحملة الاسكندرية في أوائل يوليو 1798م موقف أهالي الاسكندرية: قاوم أهالي الاسكندرية الحملة بزعامة السيد محمد كريم الذي اعتقله الفرنسيون وأعدم رمياً بالرصاص (1 سبتمبر 1798م)

ثانياً مقاومة المماليك:

- فوجيء حكام المماليك بنزول الحملة وكانت قوتهم قد استهلكت في النزاعات الداخلية.
- ① انقسام المماليك الي فرق متنازعة .
 - ②عدم اهتمام المماليك بتحسين البلاد .
 - ③انقسام المماليك الي مجموعتين (ابراهيم بك ومراد بك) .
 - ④استخدام المماليك اسلحة متخلفة واعتمادهم علي الفروسية .

بم تفسر ؟ ضعف موقف المماليك عند مجيء الحملة الفرنسية الي مصر ؟

وواصلت القوات الفرنسية زحفها فالتقت مع المماليك في معركة (دور المماليك):

شراخيت وإمبابة:

شراخيت: في البحيرة (13 يوليو 1798) فترتب على لقاء الفريقان:

هزيمة مراد بك وتراجع جنوباً للدفاع عن القاهرة ورابط عند "إمبابة".

إمبابة: واجه المماليك الفرنسيين مرة أخرى فترتب على ذلك:

① هزيمة المماليك وفرار مراد بك إلى الصعيد وإبراهيم بك ومعه والي العثماني إلى الشام ، وبذلك خلت القاهرة من أي قوة للدفاع عنها.

② دخول نابليون القاهرة .

ثالثاً:- دور الإنجليز: (موقعة أبي قير البحرية أغسطس ١٧٩٨م)

أغرق فيها الأسطول الإنجليزي بقيادة نلسن الأسطول الفرنسي .

نتائجها:

① فشل فرنسا في بسط نفوذها علي البحر المتوسط .

② حرمان الحملة من أي إمدادات تصل إليها من فرنسا .

③ فشلت الحملة الفرنسية في تحقيق أهدافها وهي إقامة مستعمرة فرنسية في مصر وقطع طريق المواصلات بين إنجلترا والهند .

نابليون يعتزم إنهاء المقاومة في الصعيد (دور المماليك):

لخطورتها علي الملاحة في النيل بعد منع مراد بك وصول المراكب إلى القاهرة ، لذلك عرض نابليون علي مراد بك ان يحكم الصعيد من جرجا حتى الشلالات تحت الاشراف الفرنسي ويدفع الضرائب لكن مراد بك رفض ذلك .

أعتزم نابليون إنهاء المقاومة في الصعيد (فسر العبارة)**ما ترتب على رفض مراد بك:**

زحف القوات الفرنسية إلى الصعيد وانتصرت علي قوات مراد بك لكنها فشلت في إخضاع أهالي الصعيد .

رابعاً - مقاومة أهل الصعيد دور المصريين**كانت روح المقاومة في الصعيد قوية فقد استمرت قرابة عشرة شهور للأسباب الآتية:**

① إتباع الأهالي أسلوب حرب المناوشات والمعارك المتفرقة .

② طول الوادي وبعده عن مركز الحكم في القاهرة ولم يشعروا بظلم المماليك مثل اهل القاهرة .

③ وجود اتصالات بين أهالي الصعيد والمماليك .

④ مجيء قوة من شبة الجزيرة العربية للقتال بجانب الصعيد .

⑤ اتخاذ المقاومة شكل الشعور الوطني ضد الفرنجة .

خامساً: مقاومة الوجه البحري: نابع دور المصريين

لم تستم مقاومة الوجه البحري فترة طويلة (بم تفسر)

فقد استسلمت في أقل من شهر ونصف بسبب:

- ① قرب الوجه البحري من الحكومة المركزية في القاهرة .
- ② شعور الأهالي بمرارة وقسوة حكم المماليك .

سادساً: ثورة القاهرة الأولى أكتوبر 1798 (دور المصريين)

الأسباب : ثورة القاهرة الأولى 1798م (ت.ع.1997) بم تفسر.

- ① فرض الضرائب وخاصة علي التجار بخلافا لما وعد به نابليون بونابرت من انصاف المصريين من ظلم المماليك .
- ② تفتيش البيوت واقتحام الدكاكين بحثا عن الأموال .
- ③ هدم أبواب الحارات حتى يسهل مطاردة عناصر المقاومة .
- ④ هدم كثير من المباني والآثار والمساجد بحجة تحصين القاهرة .

الأحداث:

- ① قاد الأزهر الثورة وقام بتنظيم المتطوعين وتحمل الملاك وأصحاب الصناعات والتجار عبء المقاومة (لماذا) بسبب وقوع عبء الضرائب الفادحة عليهم ولذلك أمدوا الثورة بالمساعدات المالية .
- ② استطاع الثوار قتل ديبوي حاكم القاهرة وكذلك 200 جندي فرنسي لذلك .
- ③ قام الفرنسيين بضرب الأزهر والأحياء المجاورة بالقنابل والمدفعية فاستشهد 2000 مصري .
- ④ امتدت الثورات إلى الاقاليم المجاورة وأشترك أهلها بالرجال والعتاد عندما وصلتهم رسائل من قيادة الثورة للانضمام إلى الصفوف .

دلل على صحة العبارة: "قام الأزهر الشريف بدورة في مقاومة الغزو الاجنبي" (1798)

النتائج:

- ① قتل 2000 من المصريين و 200 الفرنسيون ومنهم حاكم القاهرة الفرنسي (ديبوي)
- ② قام نابليون بضرب حي الأزهر بالمدافع ثم دخل الفرنسيون الأزهر بخيولهم مما اهاج المصريين
- ③ ألغى نابليون الديوان العام ثم أعاد تنظيمه وقسمه الي (الديوان العمومي / الديوان الخصوصي)
- ④ أعتقال المشايخ والأعيان بتهمة المشاركة في الثورة وفرض الغرامات عليهم .

الحملة الفرنسية على الشام مارس ١٧٩٩م

الأسباب:

- ① تحالفت الدولة العثمانية مع إنجلترا وروسيا لإخراج الفرنسيين بالقوة العسكرية بواسطة حملتين : الأولى تأتي من جهة الشام الثانية من جهة الإسكندرية .
- ② رغبة نابليون في مواجهة هذه الجيوش قبل وصولها إلى مصر .

النتائج:

استطاع نابليون الاستيلاء على بعض المدن منها غزه ويافا وحيفا ولكنه فشل في دخول عكا بسبب (بم نفسر)
(قوة وحصانة أسوار عكا [بم نفسر])

- ① استبسال أهلها في للدفاع عنها بقيادة احمد باشا الجزائر .
- ② مساعدة الأسطول الإنجليزي لأهالي عكا .

موقعة أبي قير البرية ١٧٩٩م

بعد أن وصل نابليون إلى القاهرة من حملته الفاشلة على الشام علم بوصول الأسطول العثماني إلى أبو قير وهناك التقى الجيش العثماني وهزمه شر هزيمة .

عودة نابليون إلى فرنسا (١٨ أغسطس ١٧٩٩م) (بم نفسر)

علم نابليون بوجود متاعب تواجه حكومة الإدارة في فرنسا خاصة بعد تحالف النمسا مع عدد من الدول ضد فرنسا فقرر العودة سرا إلى فرنسا تاركا قيادة الحملة في يد كليبر .

كليبر وقيادة الحملة

كان كليبر يرى استحالة بقاء الحملة الفرنسية في مصر وكان يرى ان الافضل خروج الحملة الفرنسية من مصر وهذا بسبب:

- 1- تناقص عدد الجيش بسبب الحروب الداخلية والخارجية .
- 2- إرسال الدولة العثمانية حملة عسكرية إلى العريش .
- 3- عودة المماليك في الصعيد للمقاومة مرة أخرى .
- 4- تجدد ثورة المصريين في الشرقية ووسط الدلتا وغربها .

عندما تولى " كليبر " قيادة الحملة الفرنسية رأى أن من المصلحة مغادرة الحملة لمصر " (أيد) (دلل على).

تفكير كليبر في مغادرة الحملة (بم تفسر)

ترك نابليون بونابرت مصر والاطار تهدد الحملة من كل جانب (ث.ع 2006)

معاهدة العريش (يناير ١٨٠٠) وموقف إنجلترا منها (دور الإنجليز)

لأسباب السابقة رأى كليبر أن من المصلحة مغادرة الحملة لمصر ، فعرض الصلح علي الصدر للدولة العثمانية وقائد الأسطول الإنجليزي في البحر المتوسط وعقدت بين (كليبر) والدولة العثمانية معاهدة العريش **ونصت علي :-**

خروج الحملة الفرنسية من مصر بكامل اسلحتها علي نفقة الدولة العثمانية .**فشل معاهدة العريش**

عندما علمت حكومة إنجلترا بمضمون الاتفاق اعترضت وطلبت خروج الجيش الفرنسي دون اسلحة كأسري حرب ، فرفض كليبر بعد الاتفاق سمح للعثمانيين بدخول مصر وجمع الضرائب ولكن بعد فشل الاتفاقية شن حربا علي العثمانيين وهزمهم في **موقعة عين شمس ١٨٠٠** فعادوا إلي الشام .
[ماذا حدث اذا] تحقق تنفيذ اتفاقية العريش بين كليبر والا نراك

ثورة القاهرة الثانية (مارس - ابريل ١٨٠٠) (تابع دور المصريين)**أسبابها :**

- ① فرض الضرائب والغرامات علي المصريين وعدم احترام الدين الاسلامي .
- ② انتهب المصريون فرصة المتاعب التي يتعرض لها الفرنسيون وانشغالهم بمحاربة الأتراك وهاجموا معسكرات الجيش الفرنسي .

تائجها :

- ① استطاع كليبر إخماد الثورة بالقوة في الوجه البحري .
- ② قضى كليبر علي الثورة في الصعيد عن طريق الاتفاق مع **مراد بك** (ينص علي ان يحكم مراد بك الصعيد تحت إشراف الفرنسيون ووافق مراد حتى لا يعود الأتراك لمصر) .
- ③ مقتل كليبر علي يد الطالب الأزهرى **سليمان الحلبي** 14/ يونيو/ 1800م .

قيادة مينو للحملة

كان من أنصار بقاء الحملة في مصر وتحويلها إلي مستعمرة كبرى فقام بوضع خطة إصلاحية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والصحة والنظام القضائي .

خروج الحملة من مصر

بعد أن فشل العثمانيون في إخراج الفرنسيين وهدم قررت إنجلترا إرسال أسطول جديد إلي أبي قير (**فبراير ١٨٠١**) وانضم إليه جيش عثماني ولم تستطيع القوات الفرنسية المقاومة حيث استسلمت القوات الفرنسية للقوات المتحالفة (الانجليزية والعثمانية وزعماء المماليك) (إبراهيم بك والبرديسي والالفى) ومعهم عمر مكرم وغادرت الحملة مصر في سبتمبر سنة (**١٨٠١م**)
نتيجة موقف إنجلترا من الحملة الفرنسية علي مصر حتى خلائها سن ١٨٠١ (ث. ١٩٩٤)

اثر الوجود الفرنسي في مصر

لم تكن الحملة الفرنسية علي مصر مجرد حملة عسكرية تهدف الي ضرب مصالح إنجلترا بالهند والدليل على ذلك:

الحملة الفرنسية على مصر لم تكن مجرد حملة عسكرية (دلك على ذلك)

- ① مجموعة العلماء الذين صاحبوا الحملة .
 - ② تنظيم بوناپرت لأمر الإدارة والحكم علي نمط ما حدث في فرنسا .
 - ③ نقل السلطة إلى الطبقة الوسطي وهم الأعيان في مصر رغم انه كان نقلا شكليا فقط .
- وكان غرض نابليون في التعرف علي ما يدور في أذهان صفوة المصريين .

أولاً: الآثار السياسية

دواوين الحكم والهدف من انشائها:

كان نابليون غريبا عن المجتمع المصري فكانت معرفة هذا المجتمع ضرورية لتخطيط سياسات الحكم ورأى نابليون أن خير وسيلة لذلك الاتصال المباشر بطبقة العلماء والأعيان لما لهم من مكانة عند الشعب المصري ولهذا انشأ الدواوين التي كانت سلطتها مقيدة بالمصالح الفرنسية .

م نفس قام نابليون بإنشاء الدواوين؟

أهم الدواوين

① ديوان القاهرة

① يتألف من تسعة من أعضاء من المشايخ والوجهاء.

② مهمته:

النظر في المسائل التي يعرضها نابليون عليه نابليون والتداول في أحوال العاصمة.

② دواوين الأقاليم

ويوجد في كل مديرية ديوان يتكون من ٧ أعضاء مهمته

① النظر في المصالح والشكاوى

② منع المشاحنات بين القرى

③ جمع الأموال والضرائب المقررة على الأهالي

④ حفظ الامن والنظام .

③ الديوان العام

① يمثل سلطه مركزيه عليا

② يتشكل من دواوين القاهرة والمديريات.

③ يتكون من الاعيان والشخصيات التي لها نفوذ وأصحاب العلم والكفاية بواقع

9 مندوبين من كل مديريه (٣ من العلماء و ٣ من التجار و ٣ من المشايخ ورؤساء القبائل)

الهدف من الديوان العام المركزي هو :

تدريب الأعيان المصريين علي نظام مجالس الشورى من حيث الاستشارة وعرض الاراء التي تعود بالنفع علي الناس في مجالات القضاء والمواريث والملكية العقارية والضرائب .إنشاء نابليون الديوان العام المركزي في مصر

رئيس الديوان العام:

هو الشيخ عبد الله الشرقاوي وتم اختياره بالاقتراع السري من بين الأعضاء.

تطوير وتنظيم الديوان العام

ظل الديوان العام يعمل حتى قيام ثورة القاهرة الأولى : فقام نابليون بتعطيل أعمال الديوان العام . وبعد الثورة أعادة بعد أن وضع له نظاما جديدا ليجعله أكثر قدرة علي ممارسة نشاطه

وكان هذا النظام يقضى بتقسيم الديوان الي هئتين هما:

الديوان العمومي : ويتكون من ٦٠ عضوا اختارهم الفرنسيون بالتعيين من الأعيان والمشايخ

والعلماء والعسكر والتجار والصناع والأقباط والأجانب وبخيار هؤلاء رئيس الديوان من بينهم .

الديوان الخاص : ويتكون من ١٤ عضوا تم انتخابهم من الديوان العمومي ويجتمع

يومية للنظر في مصالح الناس

وقد تم دمج الديوانين في ديوان واحد أيام حكم مينو وجعل له اختصاصات واضحة في القضاء.

ثانيا : الآثار الاقتصادية**في عهد نابليون وكليبر**

لم يتمكن نابليون وكليبر من تنفيذ أي مشروعات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية بسبب :

- ① عدم استقرار أحوال الحملة في مصر .
- ② (ثورات المصريين - مطاردة المماليك - مواجهة الإنجليز والعثمانيين)
- ③ صعوبة دراسة الواقع المصري لاقتراح المشروعات المختلفة .

في عهد مينو (المشروع العظيم يناير ١٨٠١م)

كان ينوي البقاء في مصر وتحويلها إلي مستعمرة فرنسية فأعلن إسلامه وتزوج من مصرية من رشيد وقرر تحويل مصر الى مستعمرة فرنسية متميزة وتحقيقاً لهذا الغرض

قدم مينو المشروع العظيم في يناير ١٨٠١ ومن أهم أسسه:

- ① المساواة بين المصريين في دفع الضرائب .
 - ② حرمان الملتزمين من ممارسة شئون القضاء والإدارة .
 - ③ إلغاء جميع الضرائب التي فرضها الملتزمون والبكوات والممالك وفرض ضريبة واحدة للأرض الزراعية تقوم علي أساس عدد الأفدنة ودرجة جودتها .
 - ④ تحرير الفلاح من جميع القيود المالية والقضائية حيث يصبح في مقدوره التصرف في الارض التي بحوزته وزراعة مايشاء فقد ورد في المشروع ان الفلاحين هم ملاك الأرض الزراعية (مادة ١٤١٤) ولهم الحق في زراعة ما يشاؤون (مادة ٢٦) .
- ملحوظة :-** لم ينفذ هذا المشروع العظيم بسبب جلاء الحملة في سبتمبر ١٨٠١ .

كان مينو البقاء في مصر (دلل على صحة العبارة) ما دلائل نية مينو على البقاء في مصر؟
لم ينفذ هذا المشروع العظيم؟

اهم المشروعات في عهد مينو**① في مجال الزراعة :**

- ① دراس علماء الحملة مجري النيل وفحص القنوات والجسور .
 - ② تخصيص جزء من أراضي الدولة لإنتاج الغلات التي تحتاجها فرنسا
 - ③ إجراء تجارب لزراعة البن وقصب السكر .
 - ④ إنشاء حديقة لزراعة النباتات المجلوبة من فرنسا مثل الخوخ والمشمش والكمثرى والتفاح .
 - ⑤ الاهتمام بزراعة المحاصيل التقليدية مثل الأرز والقمح والذرة وغيرها .
- وقد أدت هذه الجهود إلى انتعاش الزراعة في مصر

② في مجال الصناعة:

- 1- إنشاء مصانع جديدة للنسيج - الحدادة - الساعات - الدباغة لا تضم عمالا مصريين حتى لا تتسرب أسرار الصناعة إليهم ، وكان عمال هذه المصانع فرنسيون .
- 2- إنشاء طواحين هواء
- 3- إصلاح دار الصناعة (الترسانة) التي أنشأها مراد بك في الجيزة .

③ في مجال التجارة:

- 1- إحياء التجارة التي ركبت بسبب حصار الإنجليز لشواطئ مصر ووجود الجيش العثماني في سوريا .
- 2- فتح أسواق جديدة لمصر في البحر الأحمر حيث سارت المراكب بين جدة وينبع والسويس تحمل الانسجة القطنية والشيلان الصوفية والحرير والبن .
- 3- إتباع سياسة التفاهم مع شريف مكة (اول من بدأها نابليون) .
- 4- اجراء علاقات مع سنار ودارفور في السودان ومع الحبشة وبلدان شمال إفريقيا .

④ في مجال الصحة العامة :

- ① إنشاء محاجر صحية في القاهرة والإسكندرية ودمياط ورشيد من واقع دراسات المجمع العلمي .
- ② إنشاء مستشفى عسكري .

⑤ في مجال القضاء (مهم جداً)**(القضاء في عهد نابليون)**

- ① أجرى نابليون بعد عودته من عكا تغييراً في نظام القضاء الشرعي في مصر حيث جعل العلماء المصريين يتولون القضاء عن طريق الانتخاب فيما بينهم بدلاً من القضاة الأتراك
- ② حدد رسوم التقاضي بنسبة ٢% من قيمة المتنازع عليه ، بعد أن كانت متروكة للأهواء .

(القضاء عهد مينو)

- ① الغاء مبدأ الدية والتأثر وترك هذا الأمر للقضاء .
- ② قرر إنشاء محكمة لكل طائفة من الطوائف الموجودة بمصر مثل القبط والشوام والاروام واليهود .
- ③ يمكن عرض الأمر علي القضاء الإسلامي إذا رغب احد طرفي الخصومة من غير المسلمين في ذلك .
- ④ حدد قيمة ضريبة التركات والاموال المنقولة بمقدار ٥% علي جميع المقيمين بمصر ولم تكن محددة أيام الممالك .
- ⑤ إلزام الجميع بما في ذلك الفرنسيين بدفع الضريبة العامة للخرينة
- ⑥ عمل علي توحيد الضرائب كلها في ضريبة واحدة هي ضريبة الأرض الزراعية .

ثالثاً : الآثار الفكرية والعلمية للحملة**نعبر ابرز الآثار بسبب وجود مجموعة كبيرة من علماء فرنسا في شتى المجالات .**

كما جاءت الحملة بمجموعة من رجال الفنون من المصورين والرسامين والموسيقيين والممثلين بلغ مجموعهم نحو ١٤٦ عالماً.

① المجمع العلمي المصري :**تكوينه :**

- (أ) أقام نابليون بجانب الديوان العام مجلساً لة صفة علمية وعلاقة بإدارة الحكومة هو المجمع العلمي المصري وقد أنشأه نابليون علي نمط المجمع العلمي الفرنسي.
- (ب) اختار نابليون لعضويته خلاصة علماء الحملة في شتى التخصصات إلى جانب مجموعة من كبار القادة والضباط العسكريين الذين لهم باع في العلوم.
- (ج) تألف المجمع من أربعة أقسام وكل قسم من ١٢ عضواً :

- * قسم الرياضيات .
- * قسم الطبقات .
- * قسم الاقتصاد السياسي .
- * قسم الآداب والفنون .

الهدف من إنشاء الطجمع العلمي المصري / اسباب انشائه

- ① العمل علي تقدم العلوم والمعارف في مصر .
- ② دراسة المسائل الطبيعية والصناعية والتاريخية ونشرها .
- ③ إبداء الرأي للحكومة في المسائل التي تستشيرها فيها .
- ④ العمل علي ربط السياسة بالعلم .

**اهم الأعمال التي قام بها الطجمع العلمي المصري**

- ① إقامة مطبعة عربية وأخرى فرنسية .
- ② إنشاء جريدتين فرنسيتين أحدهما **سياسية** باسم كوربية دليجبت (أي الجوانب المصرية) و الأخرى علمية **اقتصادية** باسم لاديكاد اجيبسيين (أي العشرية المصرية) وتصدر كل عشرة أيام .
- ③ التفكير في إصدار جريدة باللغة العربية (التنبيه) لنشر الأوامر والقرارات الإدارية وتحذير الناس من الاستماع لأعداء فرنسا .

اثر الطجمع العلمي والحملة علي الحياة الفكرية :- كانت الحملة صدمه حضاربه

- ① كان وجود المجمع العلمي بكل إنجازاته نافذة اطل منها المصريون علي ما يدور في أوربا من تقدم في مختلف العلوم والأفكار السياسية والاقتصادية .
- ② فكرة الدواوين نبهت المصريين إلي فكرة المشاركة في الحكم بدلا من الحكم المطلق المستبد .
- ③ الحياة الاجتماعية للفرنسيين نبهت المصريين إلي وجود أنماط من الحياة في أوربا تختلف عن تقاليد المجتمع الشرقي ، لذلك بدأ بعض المصريين في تقليد الحياة الأوربية

الأعمال الكبرى التي قام بها علماء الحملة (نتائج اصطحاب الحملة لعديديهم من العلماء)

- ① دراسة فكرة حفر قناة تربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط لكنها لم تنفذ **بسبب** خطأ في حسابات مستوى البحرين (فقد اعتقدوا أن مياة البحر الاحمر أعلى من مياة البحر المتوسط)
- ② تأليف كتاب وصف مصر (به معلومات عن مصر في مختلف المجالات) ويعتبر اول موسوعة حديثة عن مصر .
- ③ العثور علي حجر رشيد مما ساعد شامبليون علي قراءة اللغة المصرية القديمة وما ترتب علي ذلك من فتح ابواب دراسة التاريخ المصري القديم.

الفصل الثامن

بناء الدولة الحديثة في مصر من مطلع القرن الـ 18 حتى الثورة العربية

خروج الفرنسيين والفراع السياسي في مصر (1801-1805م)

بعد جلاء الحملة تنازعت على السلطة ثلاث قوى هي (الأتراك العثمانيون - الإنجليز - المماليك) وهي القوى التي اتحدت ضد الحملة ثم تطلعت كل منها الى الانفراد بالحكم بعد جلاء الفرنسيين.

بعد خروج الحملة تنازع على السلطة ثلاث قوى هي :-

الأتراك : تطلع السلطان العثماني الى اعادة حكمة ونفوذ على مصر ولذلك قرر محاربة المماليك والقضاء عليهم.

الإنجليز : ارادت انجلترا ان تبسط نفوذها على وادي النيل وعلى موانئ البحر الأحمر والمتوسط لتأمين طرق مواصلاتها إلى الهند لذلك تكلتوا في الخروج من مصر .

المماليك : وكانوا يطمعون في العودة إلى حكم مصر لذلك عملوا على الاستعانة بالإنجليز وفي الوقت نفسه كان الإنجليز يفكرون في استخدام المماليك للغرض نفسه لتحقيق ذلك الا أن موقف المماليك كان ضعيفاً للأسباب الآتية :

① قلة عددهم نتيجة للحروب التي دخلوها مع الفرنسيين .

② انقسام المماليك بين جماعتى مراد وبرايم بك

③ اختلافهم في معالجة الامور حيث ..

أ- فريق بزعامة محمد بك الألفي يري الاستعانة بالإنجليز .

ب- فريق بزعامة عثمان بك البرديسي ويرى الاستعانة بالفرنسيين .

ج- فريق بقيادة عثمان بك حسن ويرى الاستعانة الأتراك .

كان هذا يعني أن المماليك جعلوا من أنفسهم مجالاً لاستقطاب القوى المتنازعة على حكم مصر وهي الأتراك والإنجليز والفرنسيين .

ماالقوى المتصاعدة على حكم مصر بعد جلاء الحملة الفرنسية وما أهدافها ث.ع 1996.

صعف موقف المماليك بعد جلاء الحملة الفرنسية عن مصر ث.ع 1998.

أيد صحة العبارة "جعل المماليك من أنفسهم مجالاً لاستقطاب القوى المتنازعة على حكم مصر بعد جلاء الحملة الفرنسية؟